



كيف سقطت
كبرى
قلاع الثورة؟

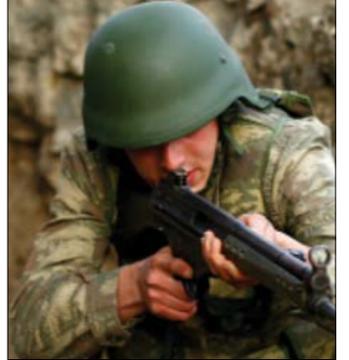
12 - 09



معارك دمشق انتهت

وصول موجري الموطبة إلى قلعة المصيرق - 25 آذار 2018 (عند بلدي)

02 أخبار سوريا



تركيا تتحرك بنفس طویل
على الحدود مع سوريا

04 أخبار سوريا

ترامب وابن سلمان..
رسائل تحت الطاولة

07 تقارير العراسلين

قضية البلعوس تشتعل
مجددًا في السويداء

13 اقتصاد

تحالف شركات يستحوذ على
تنظيمات دمشق الجديدة

14 مجتمع

هل تتخذ منصات التعليم
الإلكتروني العملية التعليمية

19 رياضة

قضايا تثير جدلاً
قبيل مونديال
روسيا



المنفى والاستبداد
والتطرف
ثلاثة خناجر
في خاصرة
المسرح السوري

يواجه المسرح تحديًا تزداد ضراوته جيلًا بعد جيل عالميًا، ليس فقط على مستوى التقنية ومنافسة التلفزيون والسينما له، بل حتى على المستوى السياسي الذي يضيق خناق الحصار على الحرية كلما أتاحت له فرصة لذلك. وربما تأتي رسالة اليوم العالمي للمسرح عام 2018، والتي قدمها خمسة مسرحيين مثلوا آسيا والعالم العربي وأوروبا والأمريكيتين وإفريقيا، من خلفية التفرقة التي تصدرت المشهد بعد تصاعد المد اليميني المتطرف في أوروبا، وهيمنة أنظمة الاستبداد والميليشيات الإسلامية المتطرفة في البلاد العربية. سيطرة السوشال ميديا وسياساتها الاستهلاكية السريعة على الثقافة العالمية، والتي كانت بدورها حاملة لخطاب الكراهية ضد "الأخر"، إلى جانب الأوضاع السياسية، أسهمت ببناء جدران وعوائق جديدة بوجه المسرحيين، لا سيما العرب منهم، كون بلادهم كانت مسرحًا رئيسيًا للأحداث. أسهم هذا الواقع بتعقيد استجابة المسرح...

يواجه المسرح تحديًا تزداد ضراوته جيلًا بعد جيل عالميًا، ليس فقط على مستوى التقنية ومنافسة التلفزيون والسينما له، بل حتى على المستوى السياسي الذي يضيق خناق الحصار على الحرية كلما أتاحت له فرصة لذلك. وربما تأتي رسالة اليوم العالمي للمسرح عام 2018، والتي قدمها خمسة مسرحيين مثلوا آسيا والعالم العربي وأوروبا والأمريكيتين وإفريقيا، من خلفية التفرقة التي تصدرت المشهد بعد تصاعد المد اليميني المتطرف في أوروبا، وهيمنة أنظمة الاستبداد والميليشيات الإسلامية المتطرفة في البلاد العربية. سيطرة السوشال ميديا وسياساتها الاستهلاكية السريعة على الثقافة العالمية، والتي كانت بدورها حاملة لخطاب الكراهية ضد "الأخر"، إلى جانب الأوضاع السياسية، أسهمت ببناء جدران وعوائق جديدة بوجه المسرحيين، لا سيما العرب منهم، كون بلادهم كانت مسرحًا رئيسيًا للأحداث. أسهم هذا الواقع بتعقيد استجابة المسرح...



15-14

ريف حمص الشمالي يترقب أوتوستراد دمشق - حلب يحدد الوجهة المقبلة لقوات الأسد

عنب بلدي - خاص

ويأتي الحديث عن مدن ريف حمص الشمالي، كونها العائق الوحيد الذي يعترض النظام السوري في المنطقة الوسطى، ويقطع الشريان الرئيسي له المتمثل بالأوتوستراد الدولي دمشق-حلب، ما يضع المنطقة ضمن الأهداف المقبلة لقوات الأسد بدعم روسي. وربما تؤكد التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة وجودها كهدف مقبل للنظام، إذ أبلغ الروس الشهر الماضي اللجنة المسؤولة عن المنطقة بانتهاج اتفاق "تخفيف التوتر"، الذي وُقِعَ في آب 2017 الماضي، وتخفيفهم بين الجلوس مع النظام السوري أو الدخول بمواجهة عسكرية جديدة بعيداً عن أي التزام سابق.

مفاوضات لفتح الأوتوستراد

بالتزامن مع خروج المقاتلين من الغوطة إلى الشمال السوري، قالت مصادر مطلعة (طلبت عدم ذكر

تترقب مدن وبلدات ريف حمص الشمالي الظروف التي ستؤول إليها في الأيام المقبلة، بعد انتهاء قوات الأسد والمليشيات المساندة لها من معارك الغوطة الشرقية، إذ يدور الحديث حول نية الانتقال إلى جبهات أخرى لاستكمال السيطرة على المناطق "الاستراتيجية" الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة.

شظايا الغوطة تصل إلى الجنوب

ترقب وفوضى شائعات تدكم مشهود درعا

ألقت الظروف التي تعيشها الغوطة الشرقية بتداعياتها على محافظة درعا، التي اعتبرت الطرف الأول المعني بما حصل، والوجهة المقبلة لقوات الأسد والمليشيات المساندة لها، وما قد يليها من خيارات للتفاوض.

عنب بلدي - خاص

منذ انطلاق الهجوم على الغوطة، 19 من شباط الماضي، عاشت فصائل درعا استنفاراً عسكرياً، وأكدت جاهزيتها، وهددت عبر قياديتها بشن هجمات ضد مواقع قوات الأسد لموازرة الغوطة.

لكن الهجمات لم تحدث حتى الآن، قبل أن يُفاجأ العسكريون والمدنيون بتسارع الأحداث التي انعكست على المشهد بشكل كامل، وتحول الاستنفار إلى حراك المدني في عدة اتجاهات، بين مطالب بالمفاوضات ومن أجزاها فعلاً، وبين مطالب بالتحرك العسكري الفوري والمعارض له.

عرايو المصالحات إلى الواجهة

وبالتزامن مع خروج دفعات الأهالي والمقاتلين من الغوطة، شهدت بلدات



عناصر من المعارضة السورية في أحياء درعا - تشرين الثاني 2017 (وكالة نيا)

أوضاع الجميع (مدني، مقاتل) مع بقاء الحالة العسكرية، والحفاظ على نقاط التمرکز للمعارضة والنظام. وقالت مصادر إعلامية لعنب بلدي من ريف حمص، إن حالة خوف بين أهالي شمالي حمص تسود بعد "سقوط" مناطق واسعة من الغوطة الشرقية، وخاصة بعد حديث مصادر موالية للنظام السوري عن الاستعداد لاقتحام ريف حمص الشمالي بعد الغوطة.

خطوة استباقية

ثلاثة أيام مضت على الحديث عن مفاوضات فتح الأوتوستراد، حتى شكلت الفصائل العسكرية العاملة في ريف حمص الشمالي قيادة عسكرية واحدة ومجلساً استشارياً لها، كخطوة استباقية لأي عمل عسكري من جانب قوات الأسد والمليشيات المساندة لها.

وعلمت عنب بلدي من مصادر عسكرية، في 30 من آذار الماضي، أن

اسمها) لعنب بلدي، إن مفاوضات تجري في فندق السفير بمدينة حمص، وتدور بين وفد من مدينة تلييسة مع ضابط يتبع للنظام السوري من مدينة الرستن. وأضافت المصادر أن الأمور حالياً تتجه إلى تشكيل لجنة من الرستن لإشراكها في المفاوضات، والتي تنص على فتح الطريق الدولي، وإدخال قوات شيشانية للمراقبة إلى المنطقة. ولا ترتبط اللجان التي تفاوض النظام حالياً بـ "هيئة التفاوض" التي تولت الحديث عن أمور شمالي حمص في الأشهر الماضية.

وتعرضت هيئة التفاوض منذ مطلع 2018 الحالي لضغوط من قبل الجانب الروسي للجلوس مع النظام السوري، وذلك قبل أيام من انتهاء اتفاق "تخفيف التوتر" الذي يشمل المنطقة.

وبحسب المصادر، تتضمن المفاوضات الحالية عدم تسليم سلاح الفصائل العاملة في ريف حمص، وتسوية

لاستعادة تل الحارّة الاستراتيجي متوعداً بالدفاع عنه.

تحركات فردية تبني مستقبلاً

لم تكن مدينة الحارّة الوحيدة التي شهدت نشاطاً لـ "عرايو المصالحات"، ويبدو أن بلدات عديدة تشهد حراكاً مماثلاً، لكنه "ما زال سرياً خوفاً من ردود فعل انتقامية من الفصائل العسكرية"، بحسب أبو محمود الجبوي، التابع لاجتماع مماثل لاجتماع مدينة الحارّة، قادته شخصيات من مدينة جاسم.

وأكد الجبوي لعنب بلدي التأثير الحقيقي لهذه الاجتماعات في الوقت الراهن، والتي لا تتعدى أن تكون تحركات فردية قد يُبنى عليها مستقبلاً.

وأشار إلى أن قرار الفصائل العسكرية في هذه اللحظة هو القتال في حال تعرضت لأي هجوم.

واعتبر أن "السقوط السريع للغوطة انعكس سلباً على محافظة درعا عسكرياً ونفسياً"، لافتاً إلى أن الحاضنة الشعبية لفصائل الغوطة تمثل نموذجاً يُضرب به المثل للعديد من المناطق في محافظة درعا.

وبعيداً عن الأهمية الاستراتيجية للغوطة، إلا أن خسارتها بعد شهر فقط من المعارك وخروج عشرات الآلاف بالحافلات، ومشاهد التدمير الكامل للمدن، مثل مشهداً صادماً للأهالي في درعا وخوفاً حقيقياً من أن يواجهوا ذات المصير. وطلب الجبوي القيادة العسكريين والوجهاء والشخصيات الدينية بقيادة "حملات تظمين هدفها إعادة الروح المعنوية للأهالي، وإيقاف سيل الشائعات

فصائل ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي اجتمعت، وتم الاتفاق على تشكيل قيادة عسكرية علياً للمنطقة الوسطى ومجلس استشاري لها. وتتمثل الفصائل العسكرية بـ "الفيلق الرابع، جيش التوحيد، فيلق الشام، حركة تحرير الوطن، جيش العزة، جيش حمص، غرفة عمليات الحولة". وتحدثت عنب بلدي مع الناطق باسم "حركة تحرير وطن"، صهيب العلي، وقال إن المشروع يأتي لتوحيد القرار وتعزيز الجبهات، وقطع الطريق على النظام وإفشال مخططاته.

وأضاف أن "الباب مفتوح أمام جميع الفصائل العسكرية لدخول هذا العمل الموحد".

واعتبر مراقبون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن قوات الأسد قد تنتقل إلى ريف حمص الشمالي بعد الانتهاء من العمليات العسكرية في الغوطة، مستغلة الحصار الكبير الذي تشهده وابتعادها عن الجبهات الأخرى لفصائل المعارضة.

والتخوين، وإثبات قدرة الفصائل العسكرية على خوض أي معركة مرتقبة".

دار العدل تتوعد

بدورها، ورداً على نشاط "عرايو المصالحات"، أصدرت محكمة دار العدل في حوران مذكرة إيقاف بحق المدعو جهاد النعمة، والذي يعمل مختاراً لبلدة الكرك الشرقي في ريف درعا الشرقي.

وطالبت جميع "الفصائل الثورية" في المنطقة الشرقية بإحضاره إلى المحكمة، في خطوة هي الأولى من نوعها على هذا الصعيد، إذ يُتهم مختار البلدة بأنه إحدى أبرز الشخصيات التي تملك اتصالات مع قوات الأسد، وقاد وفوداً من البلدة في اجتماعات سابقة كانت تهدف لتحييد المدينة عن عمليات القصف الجوي.

إلى جانب ما سبق، شهدت مدينة إنخل مظاهرات تُطالب بإخراج "هيئة تحرير الشام" من المدينة وعدم إقامتها في أي عمل عسكري، وعاشت بلدات بصر الحرير ومليحة العطش خلال الأسابيع الماضية نزوحاً للأهالي خوفاً من عمل عسكري لم يبدأ، في الوقت الذي تعيش فيه أحياء درعا المحطة الخاضعة لسيطرة قوات الأسد حالة من الترقب إن كانت أحيائهم ستكون هدفاً للمعارضة للسيطرة عليها أو منطلقاً لقوات الأسد باتجاه أحياء سيطرة المعارضة.

وأمام سيل من الشائعات والتسميات والتهديدات، يبدو أن ضجيج المعركة المرتقبة في محافظة درعا قد أصبح عاليًا قبل أن تُطلق لهذه المعركة أي رصاص.

تركيا تتحرك بنفَس طويل على الحدود مع سوريا

جنود أتراك على الحدود السورية قرب مدينة كلس - آذار (يونيو) 2017 (رويترز)



فتحت السيطرة على منطقة عفرين الباب أمام تركيا للبدء بتحقيق أهدافها على طول حدودها مع سوريا، وانطلقت من مقومات ترتبط بحماية أمنها القومي وإبعاد الخطر الملائم لها منذ سنوات، والمتمثل بـ "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) التابعة لـ "حزب العمال الكردستاني" المحظور من قبلها.

عنب بلدي - ضياء عودة

وكان سرعة تحقيق أهداف "غصن الزيتون" في عفرين الدافع الأكبر للاعب التركي للتفكير ببقية المناطق على طول الشريط الحدودي، إذ تمكنت فصائل "الجيش الحر" والجيش التركي من السيطرة على كامل عفرين في أقل من شهرين، وبأقل التكاليف سواء على المستوى العسكري أو المعنوي المرتبط بالمدنيين، الأمر الذي شكل حافزاً لفرض الخيار العسكري المعلق منذ سنوات.

تهديدات متتالية تصدرت المشهد السوري في الأيام الماضية على لسان مسؤولين أتراك، آخرها قول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن تركيا تجهز للسيطرة على أربع مناطق سورية على طول حدودها، ورافق ذلك إغلاق الممر المؤدية إلى منبج بشكل كامل، وإيقاف الحركة التجارية والمدنية منها وإليها.

وبموازاة ذلك، برز على الواجهة صدام فرنسي- تركي، على خلفية تصريحات من الأول، عرضت دور الوساطة بين تركيا و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وأكدت على استمرار دعمها للقوات الكردية في الشمال السوري لمحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، ما يمهّد لحرب باردة على المستوى السياسي والعسكري، تعود تبعاتها على تركيا بشكل أو بآخر.

تتحرك بـ "نفَس طويل"

لم يكن التهديد الذي أبداه أردوغان جديداً، بل سبقته وعود أطلقت عقب السيطرة على مركز عفرين، وأكدت نية تركيا الوصول إلى الحدود السورية-العراقية، و"تطهير" كامل حدودها من "الإرهاب"، إلى جانب التشديد على موضوع مدينة منبج التي تصدرت دائرة الحديث منذ اليوم الأول لـ "غصن الزيتون"، 20 من شباط الحالي.

وفي تدخلها الأول في سوريا، اتبعت

تركيا سياسية اعتمدت على التحرك ببطء، سواء سياسياً أو عسكرياً، وما يثبت ذلك الظروف الأولى لعملية عفرين، إذ بدأت بتكتيك "ضيق" أظهر المعركة خاسرة والقوات المقاتلة في طريقها إلى الاستنزاف، لكن لم يمض أسبوعان حتى اتضح الأمر وتبين أن المكاسب تعود على تركيا وتكلفة بسيطة.

وتعتبر التهديدات التركية الحالية الأولى من نوعها، وتركزت سابقاً في مدينتي عفرين ومنبج، لكنها انسحبت حالياً إلى كامل الحدود، حيث تصطدم بأمريكا

تعتبر تركيا أن دخولها العسكري إلى سوريا لحماية للأمن القومي على طول حدودها، وتقول إن الدول الأخرى وأبرزها روسيا وأمريكا تحتل المناطق التي تدخل إليها، ويجب خروجها بانتهاء المعارك ضد تنظيم "الدولة الإسلامية".

التي تقدم دعماً للقوات الكردية، وفرنسا التي برزت إلى الواجهة من جديد. ويقول المحلل السياسي التركي، محمود عثمان، إن تركيا لديها شعور بأنها لم تتمكن من تأمين الحد الأدنى لها حتى اليوم، سواء المناطق التي تحقق أمنها "الاستراتيجي"، أو حصنها في ساحة النفوذ على الساحة السورية.

ويضيف لعنب بلدي أن المسألة السورية بالغة الحساسية وشديدة التعقيد، وهناك أطراف دولية متداخلة، وأي طرف يرغب بالتحرك ليس بالأمر السهل، وهو ما يمكن ربطه بنية تركيا التحرك على الحدود، والذي تحكمه التفاهات مع الدول الإقليمية الأخرى.

وأعطى نجاح "غصن الزيتون" والمكاسب التي حققتها بأقل الخسائر بشرياً ومادياً دفعة نفسية كبيرة لتركيا ومعنويات للاستمرار بنفس الطريقة.

ويعتقد عثمان أن الأتراك يتحركون بـ

"استراتيجية النفَس الطويل"، وهو ما تم تطبيقه في "درع الفرات"، وصولاً إلى إنهك الخصم مادياً ومعنوياً واستنزاف قواه العسكرية.

ما بعد "غصن الزيتون"

بحسب تصريح أردوغان الأخير، تستعد تركيا للسيطرة على الحسكة، رأس العين، تل أبيض، عين العرب (كوباني)، بالإضافة إلى منبج، التي تعتبر تركيا أمرها "محسوماً"، كما هو الحال في عفرين.

ولا يمكن فصل ذلك بشكل أساسي عن التفاهات الخاصة بأمريكا، والتي كان على رأسها وزير الخارجية الأمريكي السابق، ريكس تيلرسون، في آخر زيارة له إلى تركيا، وأكد فيها حق تركيا في تأمين حدودها.

وما شدد على ذلك، المعلومات التي أشار إليها أردوغان في خطاب له، 31 من آذار الماضي، قائلاً "عندما استقبلت تيلرسون (وزير الخارجية الأمريكي المقال) قال خذوا أنتم الشمال ونحن نأخذ الجنوب، فقلت له: لم علينا تقسيم البلد أو أخذه، إن هذا البلد له أهله وسكانه الأصليون؟".

ويعتبر عثمان أن "ما بعد غصن الزيتون ليس كما قبلها، وستتجه تركيا إلى تحرير الحدود في الأيام المقبلة، لكن ستعتمد في ذلك على ميدان التفاهات السياسية وعدم الصدام مع الطرف الأمريكي خصوصاً".

ويوضح أن الدول الإقليمية اللاعبة في سوريا كانت تشارك على الأرض في السنوات السابقة عبر وسطاء محليين، أما الآن بقواتها المباشرة، وخاصة تركيا وأمريكا وروسيا.

وفي حال "نفد صبر الأتراك"، يشير عثمان إلى أن تركيا ستقوم بالضغط على منبج تحديداً، وهي المدينة المفروغ من أمرها، بينما المناطق الواقعة شرقي الفرات سيعطي الأتراك فوقية في المطالب حولها.

ولا يمكن حسم الأمور للجانب التركي حتى اليوم، والذي يصطدم بالتغييرات الأخيرة التي شهدتها الإدارة الأمريكية بتعيين وزير خارجية جديد بدلاً من تيلرسون، ما يعلق جميع الأمور التي تم الحديث عنها في الزيارة الأخيرة حول منبج ومناطق شرقي الفرات بشكل كامل.

استفزاز فرنسي

وسط التأكيد التركي على استكمال العمليات العسكرية ضد "الوحدات"، دخلت فرنسا كطرف مضاد، وحذرت من أي تحرك تركي ضد القوات الكردية في منبج، معلنة أنها ستزيد عدد قواتها في المناطق التي تسيطر عليها "قسد".

وسبق الموقف الفرنسي الحاد تصريحات رفضت عملية "غصن الزيتون" في عفرين، واعتبرتها نوعاً من الاحتلال إلى تقوم به تركيا، سعياً لضم المنطقة إلى أراضيها.

ويتعرض الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، لانتقادات في فرنسا بشأن

استجابته تجاه العملية العسكرية التركية ضد "الوحدات"، ويعتبر خصومه هذا العمل بمثابة تحلٍ عن الكرد، وبعد لقائه لأول مرة مع وفد من "قسد"، قال الوفد إن الرئيس الفرنسي تعهد بإرسال المزيد من القوات في إطار جهود التحالف وتقديم مساعدات إنسانية، والتوسط بين الكرد وأنقرة.

وشكل الموقف الذي أعلنته فرنسا "استفزازاً" كبيراً لتركيا، واعتبرت أن أي خطوة فرنسية بشأن الوجود العسكري شمالي سوريا هو بمثابة "احتلال للمنطقة"، وأنها غير مشروعة بموجب القانون الدولي.

وفي سياق ذلك، ذكرت وكالة "الأناضول" نقلاً عن مصادر لم تذكرها، أن أكثر من 100 عنصر من القوات الفرنسية الخاصة يوجدون في خمس نقاط شمالي سوريا، وحددت المصادر مواقع تركز القوات الفرنسية، منذ حزيران 2016، بأكثر من 70 عنصراً في تلة "ميشتانور"، بلدة "صرين"، مصنع "الاقراج" الفرنسي للإسمنت في قرية "خراب عشق" في ريف حلب شمالي سوريا، و"عين عيسى" في ريف الرقة، إضافة إلى 30 جندياً في مدينة الرقة.

ولم تتضح النوايا الفرنسية تجاه تركيا أو الأسباب التي دفعها إلى الخطوات "الاستفزازية"، لكن مراقبين رأوا في ذلك نية الرئيس ماكرون في الدخول إلى الساحة الإقليمية من جديد، ومشاركة فرنسا في الجهود الدبلوماسية في المنطقة، إلى جانب كل من روسيا وأمريكا.



المناطق التي يتوقع أن تنشئ تركيا عمليات عسكرية فيها (عنب بلدي)

ترايب وابن سلمان..

رسائل تحت الطاولة في سوريا

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يصافح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في البيت الأبيض - 20 آذار 2018 (AP)



على خلاف التوقعات، شهد الملف السوري انقلاباً في مواقف دول داعمة للمعارضة بتصريحات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشأن الانسحاب القريب من سوريا، تزامناً مع تعليق ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، عن بقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في السلطة.

عنب بلدي - وكالات

جدل بعد تصريح ترامب

ودون سابق إنذار أو إشارات تتعلق بمصير القوات الأمريكية شرق الفرات، أطلق ترامب في خطاب ألقاه في ولاية أوهايو الأمريكية، الخميس 29 من آذار، تصريحاً أشار جديلاً داخل إدارته من قبل الأوساط السياسية المعنية بالشأن السوري. وقال ترامب "سنغادر سوريا قريباً جداً

وسنترك الأطراف الأخرى تهتم بالأمر"، مضيفاً "إننا هناك (في سوريا) لسبب واحد وهو التخلص من داعش والعودة إلى المنزل، ولسنا هناك لأي سبب آخر، ولقد حققنا هدفنا إلى حد كبير". وفي الوقت الذي نفت فيه المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، هيدز ناورت، امتلاكها أي معلومات حول التصريحات، نقلت وكالة "رويترز"، السبت 31 من آذار، عن مسؤولين

أمريكيين تأكيداً أن الرئيس الأمريكي أبلغ مستشاريه برغبته في انسحاب القوات مبكراً من سوريا. وتزامن التصريح المفاجئ مع تجميد 200 مليون دولار كانت مخصصة لسوريا، بحسب صحيفة "وول ستريت جورنال"، التي أكدت أن ترامب دعا إلى تجميد الأموال بعد قراءة تقرير إخباري أشار إلى تقديم واشنطن 200 مليون دولار إضافية لتحقيق الاستقرار شرق الفرات.

بالون اختبار للسعودية

مراقبون اعتبروا أن تصريح الرئيس الأمريكي إعلامي يهدف من ورائه إلى الضغط على السعودية لتقديم مزيد من الأموال للخزينة الأمريكية، باعتبار أن خروج أمريكا من سوريا سيصب في مصلحة إيران وزيادة تمددها في المنطقة وهو ما تخشاه الرياض، الأمر الذي أكدته ولي عهدنا في حديث إلى مجلة "التايم"، "خروج أمريكا من سوريا يصب في مصلحة إيران"، مطالباً ببقاء القوات الأمريكية لفترة متوسطة المدى على الأقل.

وتتقاطع هذه التوقعات، مع تقرير أوردته صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، في 17 من آذار، بأن الولايات المتحدة الأمريكية طلبت من السعودية دفع أربعة مليارات دولار، لإعادة إعمار المناطق التي تسيطر عليها شرق الفرات، بهدف ترسيخ وجود أمريكا في المنطقة، والتضييق على النظام السوري ومنعه، إلى جانب حلفائه (روسيا وإيران)، من المطالبة بهذه المناطق بعد انتهاء الحرب، إضافة إلى منع عودة تنظيم "الدولة"، وتقليص النفوذ الإيراني وعرقلة طريق الإمداد البري من إيران إلى العراق وسوريا.

كما أن إعلان الانسحاب جاء بعد ساعات من تسليط وزارة الدفاع الأمريكية (البننتاغون) الضوء على الحاجة لبقاء القوات الأمريكية على المدى القريب، كما نقلت شبكة "CNN" الأمريكية عن مصدر مطلع على الحملة الأمريكية ضد تنظيم "الدولة"، قوله إنه "من غير الواضح ما قصده ترامب، لكن تقييمات الجيش تشير إلى أن الوقت الحالي ليس وقتاً للانسحاب بسبب التحديات العديدة في سوريا". وإضافة إلى ذلك فإن تعيينات ترامب الأخيرة في إدارته لا توحى بالانسحاب، إذ عين جون بولتون، المعروف بميله للحروب، مستشاراً للأمن القومي،

إضافة إلى تعيين وزير الخارجية، مايك بومبيو، الذي يوصف بصقور أمريكا ضد إيران، بديلاً لريكس تيلرسون الراض للمغامرات الخارجية.

رسالة سعودية إلى بشار الأسد

وفي ظل صدمة الإعلان الأمريكي، فاجأ ولي العهد السعودي معارضي النظام بأن "الأسد باق"، إذ استبعد في حديث إلى مجلة "التايم"، إزاحته من السلطة، لكن في الوقت نفسه تمنى ألا "يدع بشار الإيرانيين يفعلون ما يخلو لهم ويصبح دمياً لتهران".

تصريح ابن سلمان، الذي كانت دولته من أكبر داعمي المعارضة سياسياً وعسكرياً، يؤكد تصريحات لبنانية بشأن مطالب السعودية بالانقلاب على إيران وإخراجها من سوريا، مقابل تعاون الرياض مع الأسد للبقاء في السلطة والمشاركة في إعادة الإعمار. وجاءت تصريحات ولي العهد بعد أيام من إعلان الأمين العام لـ "حزب الله" اللبناني، حسن نصر الله، عن عقد لقاء بين السعودية ووفد من النظام السوري مؤخراً، طرح فيه السعوديون على النظام "قطع علاقتهم بإيران وحزب الله، مقابل وقف دعم (من وصفهم بـ) الإرهابيين، ودعم إعادة إعمار سوريا بمئات المليارات".

وأشار نصر الله، بحسب صحيفة "الأخبار" اللبنانية، الأسبوع الماضي، إلى أن هذا العرض قدم مرتين في عهدي الملك السابق عبد الله بن عبد العزيز، والحالي سلمان بن عبد العزيز. وكان الأسد قال لصحيفة "كومسومولسكايا برفادا" الروسية، في 2016، "السعودية قالت لي في حال ابتعدنا عن إيران وأعلننا عن قطع جميع العلاقات معها، فإنهم (السعوديون) سوف يساعدونني ببساطة وبشكل مباشر".

رجل في الأخبار

هل انقلب الأمير على الدبلوماسي في سوريا

عنب بلدي - خاص

فجائية الموقف السعودي من ولي العهد، محمد بن سلمان، بشأن بقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد في السلطة، جاءت عقب سلسلة تصريحات سابقة حول رحيل الأسد من قبل وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير.

الجبير تسلم الحقيبة الدبلوماسية في المملكة في 2015، ومنذ ذلك الحين تولى، ذو الطابع الغربي، مهمة صعبة في تمثيل وإدارة السياسة الخارجية للمملكة، المهمة التي احتكرها سعود الفيصل لمدة 40 عاماً قبل ذلك التاريخ.

ولم يمرر شهران على تسلم الجبير لحقيبة الخارجية حتى بدأت سلسلة تصريحاته المشابهة لتصريحات سلفه بشأن سوريا، "الأسد لا يمكن أن يبقى في السلطة"، "على الأسد أن يرحل"، "سنقوم بإطاحة بالأسد عسكرياً أو سياسياً"، "الأسد ليس جزءاً من الحل".

وعوّلت المعارضة على تصريحاته مراراً، إلى جانب تعويلها على الدعم المادي والعسكري الذي قدمته المملكة لفصائل المعارضة، إلا أن ذلك الدعم لم يكن ليفلح في إزاحة الأسد، أو على الأقل في تقليل الضغط على المعارضة. لكن تغير الموقف السعودي بدأ مع أواخر

العام الماضي، عندما نقلت وسائل إعلام، عن مصدر من المعارضة السورية أن الجبير أكد لهم أن "الأسد باق وأن الوقائع تؤكد أنه لم يعد ممكناً خروج الأسد في بداية المرحلة الانتقالية"، ليؤكد ذلك ولي العهد حالياً، في تحول واضح نحو أولويات السياسة الخارجية للرياض وهي محاربة الوجود الإيراني في الشرق الأوسط، وإن تم ذلك على حساب حرية الشعب السوري.

الجبير شغل منصب سفير السعودية في واشنطن لمدة ثمانية أعوام قبل أن يصبح وزير الخارجية، وقبلها كان المتحدث باسم السفارة لسنوات عدة، ما جعله يحظى بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما وصفته وسائل إعلام أمريكية مراراً بأنه "العقل المدبر للاتصالات" لدى المملكة السعودية.

ومن هذا المنطلق، لعب الجبير دوراً كبيراً في التنسيق بين سياسة المملكة وسياسة أمريكا تجاه سوريا. على المستوى العسكري أيضاً، دفع الجبير باتجاه التعاون مع التحالف الدولي في بعض الضربات العسكرية على تنظيم "الدولة الإسلامية"، وتحدث أكثر من مرة عن إمكانية دخول قوات سعودية برية لمحاربة التنظيم تحت راية التحالف.

ووصل الجبير في ذروة تصريحاته الداعمة للمعارضة في شباط عام 2016، إلى الدعوة لتسليمها صواريخ "أرض-جو"، ما سيغير

موازن القوى على الأرض"، موضحاً أن "تسليم هذا النوع من الأسلحة، سيشجع للمعارضة المعتدلة وقف حركة المروحيات والطائرات التي تقصفهم وتلقي عليهم المواد الكيميائية".

وواصل الدبلوماسي الذي جاء إلى منصب حساس من خارج العائلة المالكة على ثبات موقفه تجاه "سوريا الأسد"، لكن سيطرة الأمير محمد بن سلمان على زمام الأمور في السعودية، والعلاقة بين الأخير وبين الولايات المتحدة، دفعت موقف المملكة إلى موقع أقل تأثيراً في الملف السوري كما في السابق،

ولم يعد موقف الجبير السابق يعول عليه في تمثيل التوجه السعودي. وتشير المواقع التي تحدثت عن السيرة الذاتية لعادل الجبير، أنه يكنّ الكثير من الولاء للعائلة الحاكمة، ولا يخالف سياساتها، ما يعني أن الجبير الذي صدح لمدة ثلاثة أعوام بإطاحة الأسد، سيغير أقواله للتناسب مع أقوال الأمير.

ويملك محمد بن سلمان شخصية سلطوية أمسك من خلالها المملكة بقبضة من حديد، وعلى الرغم من أنه لم يتجاوز 32 عاماً من العمر، يحضّر نفسه بقوله لـ "عرش الإمبراطورية" القادمة.



الأولى هذا العام

جولة لقاح ضد شلل الأطفال تنتهي في سوريا

جرم طفلاً يعرب الشامي، أحد مهاجري الغوطة الشرقية إلى الشمال السوري، من اللقاح على مدار سنوات في ظل صعوبة تأمينه حينها، ليحصل على لقاح شلل الأطفال، بعد استقرارهم في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي.

حملة اللقاح في ريف حماة الغربي - 29 آذار 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - حماة

انتهت الجولة الأولى من حملة فريق "لقاح سوريا" للعام الحالي، باستهداف مئات الآلاف في نقاط مختلفة من المناطق "المحررة"، ضد مرض شلل الأطفال الفموي، وجرت على فترات متقاربة بدءاً من منتصف آذار، لتنتهي في 30 من الشهر نفسه.

94% تغطية

في ريف حلب الشمالي

انتهت الجولة الأولى من الحملات في منطقة الباب شمالي حلب، بتلقيح 59 طفلاً دون الخمس سنوات وبنسبة تغطية قدرها الدكتور محمد الصالح مسؤول اللقاح في المنطقة بنحو 94%.

ومنح فريق الحملة الفيتامين "A" للأطفال بين ستة أشهر وخمس سنوات، إلى جانب اللقاح، "بهدف دعم مناعتهم والوقاية من اختلاطات مرض الحصبة المنتشر في منطقة الباب بشكل واسع حالياً"، على حد وصفه. وأسهمت أربعة مراكز في المنطقة بالحملة، في مدن وبلدات الباب وبزاعة وقياسين والراعي وأريافها، مشيراً إلى تلقيح 27 ألف طفل في مدينة جرابلس.

ومن المقرر بدء جولة لقاح في نيسان المقبل ضد مرض الحصبة، على أن تستهدف الأطفال من عمر ستة أشهر إلى خمس سنوات، وتوقع الصالح أن تشمل قرابة 56 ألف طفل.

توفر المراكز الثابتة المنتشرة في المناطق "المحررة" لقاحات: السل، والتهاب الكبد، ولقاح الدفتريا والكزاز والسعال الديكي، واللقاح الخماسي، والشلل العضلي والفموي، إضافة إلى لقاح الكزاز للحوامل، ولقاح الحصبة والحصبة الألمانية والنكاف MMR.

ويتسلم فريق عمل "لقاح سوريا"، ومقره غازي عنتاب، اللقاحات من منظمة الصحة العالمية، ثم تُرسل إلى الداخل السوري، عن طريق معبر "باب الهوى"، لتوزع على المستودعات ثم إلى المراكز، التي تقدم الخدمات للأطفال، وفق أطباء.

أكثر من 25 ألفاً في ريف حماة

زكريا عطية، أب لثلاثة أطفال، لفت إلى أن فرق اللقاح جوالاً في المنطقة، مشيراً لعنوب بلدي "تنقصنا بقية اللقاحات، غير شلل الأطفال، إذ نضطر للسفر مسافة 20 كيلومتراً للحصول عليها".

يونس الطربوش، مشرف نقطة الغاب لحملات اللقاح، تحدث عن شمل جميع قرى وبلدات سهل الغاب بالحملة (حوالي 70 كيلومتراً وفق تقديره)، لافتاً إلى افتقاد المنطقة لمركز ثابت يوفر اللقاحات الأخرى غير المتوفرة، ومنها: الحصبة والتهاب الكبد.

ووفق مشرف النقطة، فإن كل من يرغب باللقاح من أهالي المنطقة، يجب أن يتوجه إلى قلعة المضيق أو جبل الزاوية، موضحاً أن "أقرب مركز يبعد عشرات الكيلومترات عن بعض القرى"، متمنياً من المعنيين إنشاء مركز ثابت فيها. وبحسب ما قال عامر بكور، مسؤول بيانات

دورة لإعداد المدربين في مدينة القامشلي

عنب بلدي - القامشلي

يستفيد الشباب معمر الخضر الموظف في منظمة "بيل" بمدينة القامشلي، من الدورات التدريبية التي احتضنها مقرها، بإشراف منظمة "البرمجة اللغوية العصبية للتدريب والاستشارات"، التي تستهدف العاملين في مؤسسات وجمعيات المنطقة.

ويقول معمر، الذي سجل في دورة "إعداد المدربين TOT"، في حديثه لعنوب بلدي، إنه كان من بين 27 مشاركاً حضروا تدريبات بدأت الثلاثاء 27 من آذار، وتستمر على مدار أسبوع كامل، مشيراً إلى أنها تساعده في تجنب بعض الأخطاء التي كان يقع بها سابقاً وفي مجال التوظيف.

أشرف المدرب عبد الرحيم مقصود من كردستان العراق على الدورة، التي تتطرق إلى كيفية تحضير الحقيبة التدريبية وتنمية مهارات الإلقاء والتدريب، إلى جانب نشاطات للتعريف بلغة الجسد وإدارة الجلسات والوقت.

ويشرح مقصود، الذي يشغل منصب الرئيس العام لمنظمة "البرمجة اللغوية العصبية"، حول مضمون الدورات، لافتاً إلى أنها تتضمن دورات تنمية بشرية وتدريب مدربين والعلاج بالطاقة، إضافة إلى فن الإلقاء والتأثير في الجمهور، والتعريف بصفات المدرب الناجح وطريقة إيصال المعلومة بشكل صحيح.

يتحدث المدرب عن تفاصيل "مهمة" ضمن التدريبات، منها فن البروتوكول الدولي، والمواد المرتبطة بالأسرة والتنمية البشرية، موضحاً أن التدريبات تضمنت إلقاء الخطابات والتمارين الصوتية والتعريف بأنواع الجمهور والتعامل معهم من خلال توجيه الأسئلة والتخلص من المرحجة منها، إلى جانب تدريبات على التسويق، وعمليات تجزئة المحاضرات وتوزيعها على أيام التدريب "لضمان تدريب ناجح"، ويقدر مقصود عدد ساعات الدورة بين 40 و60 ساعة، باعتبارها "مكثفة"، على حد وصفه.

ويرى المدرب كمال من منظمة "باك للبيئة"، أن الدورة تمكنه من الاستفادة الكبيرة "لارتباطها بعمله في المنظمة"، وفق تعبيره. ويشير في حديثه لعنوب بلدي إلى أنها "تساعد في الوصول إلى المعلومات بشكل سلس وصحيح وسريع ثم نقلها للمتدربين في وقت لاحق".

ويقول حسين ياسين العامل في منظمة "البر"، إن الدورة "تدريب مهني ضروري يزيد من إمكانياتنا ويعزز ثقة الإنسان بنفسه"، مضيفاً لعنوب بلدي أن "إعداد المدربين مجال واسع والأمر مهم بالنسبة لتطوير عملي".

يقع المقر الرئيسي للمنظمة المشرفة على التدريبات في إقليم كردستان العراق، ولها أفرع في الحسكة، كما تنظم دورات دورية في القامشلي، وفق إدارتها.

"نساء نحو الأفضل" مبادرة توعوية في إدلب

عنب بلدي - إدلب

مهتمة بالموضوع، وفق البش، على أن يعاد في المكان ذاته خلال الأيام الماضية.

عنب بلدي التقت بعض الحاضرين، وقال أمجد الهشوم "إنه كان من الضروري إيضاح فكرة العنف الأسري بشكل أوسع"، معتبراً أنه "ربما يكون مبرراً في بعض الحالات، ولكن على الجهلين بأصوله معرفة الأمر بتفصيله".

واقترح حلولاً للقضية، على رأسها "عدم التوسع في الأمور التي قد تشتت المرأة الشرقية، من خلال الحد وليس المنع لبعضها، إلى جانب تبيان التصرفات الصحيحة من الخاطئة ومحاولة تصويب النواقص".

بدورها قالت أم النور، من سكان إدلب، إن ظاهرة العنف منتشرة "بشكل كبير" في المجتمع الذي تعيش فيه.

ورأت السيدة أنه من خلال المؤتمر، "يمكن زيادة نسبة الوعي لدى النساء اللواتي يمكنهن التعرف على ما لهن وما عليهن".

منظمة "إعادة الأمل الإنسانية HRH"، تأسست كجمعية عام 2015 ثم رخصت في تركيا عام 2017، وتعمل في قطاع حماية المرأة والطفل، كما لديها فريق متخصص بأمور مخلفات الحرب.

وتدير المنظمة نشاطاتها في مخيمات أطمه، من خلال مقرها الرئيسي في مدينة إدلب، ولها مكتب في ريف حمص الشمالي، وفق ما قال لعنوب بلدي الإداري في المنظمة محمد حلاوة.

احتضنت بلدة مرعيان في ريف إدلب مؤتمر "نساء نحو الأفضل"، الذي ناقش قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، الخميس 29 من آذار، بإشراف منظمة "إعادة الأمل الإنسانية HRH"، التي تقول إنها تؤمن بقدرات وكفاءات السوريين وتعمل على تمكينهم.

وقالت مسؤولة تنظيم المؤتمر ميرفت البش، لعنوب بلدي، إنه طرح قضايا التعريف بالعنف العام، من منظور الأمم المتحدة، إلى جانب أشكاله وأنواعه وطرق الوقاية منه، وكُرمت خلاله بعض النساء اللواتي وضعن بصمة في المجتمع.

ووصفت البش المؤتمر بأنه مبادرة توعوية "في ظل انتشار العنف على نطاق واسع"، عازية الأمر لأسباب عدة، "أهمها حالات النزوح المتكررة والكبرى، الوضع الأمني، العادات والتقاليد، قلة التعليم وانتشار الجهل".

ينعكس توجه المرأة إلى العمل على أسرته، وفق منظمة المبادرة، إذ "يمنع انتشار العنف المرأة من المحافظة على أسرته، لأن المعنفة تعكس ذلك بشكل واضح على أطفالها، ليتحول تصرفهم إلى عدواني بشكل تدريجي".

وجاء المؤتمر كنتيجة لاستبيانات جرت على مدار ثلاثة أشهر مضت، استهدفت أكبر شريحة

"سباحة مع الحيتان"

أهالي دير الزور يبحثون عن الفرص في "اقتصاد ناشئ"

تقر أم سمير (43 عامًا) بصعوبة حياتها، إلا أنها تحاول التعايش مع الواقع، وتبحث عن التفاؤل من خلال عودتها للعمل في دكان صغيرة لبيع المواد الاستهلاكية، مع بدء انتعاش اقتصاد مدينة دير الزور وعودة الحياة إلى أسواقها، وسط تخوف من ادتكار بعض التجار للسوق.

شوارع وأحياء مدينة دير الزور - 2013 (عنب بلدي)



دوائر النظام والمسؤولين في قطاعات البلدية والصحة والمالية وحتى التربية، يحاولون استغلال الأوضاع الراهنة لتحقيق استفادة مالية مباشرة عن طريق الرشاوى ولقاء السمسة والعمولات، ويفرض بعضهم أنفسهم كشركاء في الحركة التجارية".

نشاط الحركة التجارية طال أغلب القطاعات: المواد الاستهلاكية، قطاع الخدمات والمواد الإلكترونية، بحسب أبو علي، الذي يشير إلى أن سوق العقارات "يبقى الأكثر ربحاً وحركة، كما أنه أنجح الأسواق والأضمن ربحاً والأقل مخاطرة".

الأثر الإيجابي لحركة السوق انعكس على الجميع في المدينة، وبحسب أبو علي، فإنه يوسع نشاط التجار ويزيد أرباحهم ويخلق مجالاً للمنافسة، "وهذا قد يفيد الأهالي في حال تخفيض الأسعار والمضاربة".

ويصف أهالي المدينة حجم الطلب اليوم بأنه "كبير جداً على عكس حجم العرض الذي ما زال محدوداً"، متوقعين أن الوضع الحالي "سيستمر لفترة طويلة نسبياً".

لكن في ذات الوقت، يتمتع كثيرون التركيز على الاستثمارات المتوسطة وطويلة الأمد، "فأغلب العاملين في مجال التجارة يتجهون إلى الاستثمارات المؤقتة"، على حد وصفهم.

كما يرى البعض أن تراكم الأرباح وتوسع السوق، يفسح المجال أمام إعادة إعمار المدينة، معتبرين أن عودة الآلاف من أبناء دير الزور إلى مدينتهم، رغم مخاوفهم الأمنية، تؤكد أنها تستوعب الكثير من الطاقات في المجالات كافة.

بالنشاطات التجارية المربحة، ما شجع العديد من الأشخاص على الدخول في هذا المجال، في محاولة تحسين مدخلهم المادي، معتبراً أن عوائد التجارة جيدة، "لكنها تبقى محفوفة بالمخاطر خاصة في ظل التشبيح الأمني وتسلسل بعض الميليشيات على الأهالي والتجار".

ويتخوف أبو حسن من إمكانية فرض "أتاوات" على العاملين في التجارة، ربما تصل لدرجة مشاركتهم في أرباحهم، "وفق تعبيره، لانفاساً إلى أن بعض الموظفين والمسؤولين يحاولون اليوم استغلال مناصبهم لممارسة التشبيح على التجار والاستفادة المادية، كما يبدي خشيته من سيطرة بعض التجار على السوق واحتكارهم للسلع، مع غياب فرص المنافسة العادلة باعتبارهم مدعومين أمنياً ولهم علاقاتهم النافذة لدى النظام".

سباحة مع الحيتان

يدير أبو علي (45 عاماً) أحد المكاتب العقارية في المدينة، ويقول لعنب بلدي إن دير الزور تعيش اليوم اقتصاداً ناشئاً يعج بالفرص والإمكانيات، إلا أنه يتحدث عن غياب التكافؤ ودعم النظام لبعض التجار، "ما جعل منهم حيتاناً يرفضون كل منافس ويستخدمون وسائلهم للتفرد".

"حاجة الأهالي للحماية في وضع أمني شبه متقلبت والفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة المسؤولة عن الرقابة والمحاسبة التجارية"، جميعها وجد فيها أبو علي عوائق أمام عمل من يسعون لتعويض خسائرهم من الأهالي.

ويقول بعض من تواصلت مع عنب بلدي معهم، إن العشرات من العاملين في

السكان خلال السنوات الماضية، وخاصة من خلال الاستثمارات الصغيرة، طامحة إلى توسيع نشاطها الاقتصادي "أسعى لافتتاح محل للبيع بالجملة ومطعم أشرف عليه بنفسي". الثقة التي تبديها أم سمير ظهرت في كلام بعض العاملين بالتجارة، من القاطنين سابقاً والعائدين الجدد إلى المدينة، وفق أبو حسن (56 عاماً)، الذي يدير محلاً لبيع مستلزمات البناء، ويقول لعنب بلدي إن المدينة بدأت تعج

تعويض الخسائر المادية

عودة النشاط التجاري بعد فتح الطرقات ودخول المواد إلى دير الزور، التي سيطرت عليها قوات الأسد نهاية العام الماضي، أعاد دوران العجلة الاقتصادية في بعض أحيائها، وخاصة الجورة والقصور، كما تقول أم سمير، مضيقة "كل شيء مطلوب في السوق اليوم، وهناك فرصة كبيرة للاستثمارات". فترة تراها السيدة مناسبة لتعويض الخسائر المادية التي لحقت بأغلب

السويداء - نور نادر

وتقول السيدة لعنب بلدي إنها تتمسك بإعادة ما فقدته، موضحة أنها تعمل مع ثلاثة من أبنائها في الدكان، التي كانت مغلقة قبل أشهر، في ظل غياب المواد وحالة الحصار التي عانت منها بعض أحياء المدينة، وعلى رأسها الجورة والقصور لأكثر من ثلاث سنوات.

ثلاثة معابر في محيط عفرين أحدها مع تركيا

عنب بلدي - حاص

شهدت الخريطة الاقتصادية في منطقة عفرين تغييراً جذرياً، تمثل بافتتاح معبرين داخليين وقرار بإنشاء آخر خارجي بين سوريا وتركيا، في سعي لتنشيط المنطقة بعد انتهاء الأعمال العسكرية فيها.

وفتحت فصائل "الجيش الحر" المدعومة من تركيا معبرين في عفرين، السبت 31 من آذار، وصلتا المنطقة مع إدلب وريف حلب الغربي، ما أتاح أن يكونا طريقاً لحرك المدنيين والسلع والمحروقات، بينما قررت تركيا فتح أول معبر جمركي على حدود أراضيها.

المعبر الأول في الداخل السوري، فتح في قرية دير بلوط، المقابلة لمنطقة أطمه شمالي إدلب، ويبدأ الطريق الواصل إليه من مدينة اعزاز شمالي حلب، مروراً بقرية كفرجنة ومدينة عفرين، إلى أن يصل إلى مدينة جنديرس في الجهة الجنوبية الغربية.

بينما يقع المعبر الثاني في قرية العزاوية، ويتحرك طريقه نحو دارة عزة في ريف حلب الغربي، بدءاً من اعزاز مروراً بمدينة عفرين، وبعدها إلى الباسوطة والغزاوية، حتى دير سمعان ومدينة دارة عزة، ووفق مراسل عنب بلدي في ريف حلب دخل عبره، السبت، رتل من سيارات المازوت.

وانخفضت أسعار المحروقات في إدلب وريفها، في الأيام الماضية، وفتح معبر دير بلوط لفترة مؤقتة، ما أسهم بتدني سعر ليتر المازوت من 600 ليرة إلى 240 ليرة سورية، نتيجة مرور شاحنات الوقود من مدينة اعزاز شمالي حلب إلى إدلب عبر عفرين.

وقال ناشطون إن سعر برميل المازوت انخفض من 120 ألفاً إلى 60 ألف ليرة سورية، بعد دخول عدة صهاريج من معبر دير بلوط بريف حلب إلى أطمه، إذ يقطع سائق صهريج المحروقات ورقة مرور من اعزاز، يسير بموجبها في جميع المناطق التي سيطرت عليها عملية "غصن الزيتون" دون دفع أي قيمة مالية، وفق بيان لفصيل "فيلق الشام".

سيطرت فصائل "الجيش الحر" والجيش التركي على كامل منطقة عفرين، التي كانت تخضع لسيطرة "وحدات حماية الشعب" (الكرديية)، في 25 من آذار، بعد إحكامها السيطرة على كامل ست نواح، ودخولها المدينة في 18 من الشهر نفسه.

تنتظر منطقة عفرين تنظيم أمورها وتنفيذ مخرجات مؤتمر "إنقاذ" احتضنته مدينة غازي عنتاب التركية، الأحد 18 من آذار، وتمخضت عنه جملة من البنود، على رأسها تشكيل مجلس مدني لإدارة المدينة.

وتوقع أهالي المنطقة أن تتعامل تركيا مع المنطقة كما جرى في ريف

أول معبر جمركي بين عفرين وتركيا وقررت تركيا فتح أول معبر جمركي على حدود أراضيها مع منطقة عفرين، بعد مصادقة رئاسة الوزراء التركية، على فتح بوابة بين إقليم هاتاي والمنطقة، وفق ما نقلت وكالات ووسائل إعلام تركية، الأربعاء 28 من آذار.

وجاء القرار خلال اجتماع في مقر رئاسة الوزراء التركية، وتقرر فيه فتح البوابة الجمركية بين إقليم هاتاي وعفرين، على أن يكون في قرية حمام الحدودية التي تتبع لقضاء "قوملو" شرقي الولاية التركية، وتبعد حوالي عشرة كيلومترات عن بلدة ومركز ناحية جنديرس.

وتقول أنقرة إن الهدف من فتح البوابة الجمركية، يكمن في تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية وإعمار المنطقة، بينما كلفت رئاسة الوزراء التركية والتي هاتاي بالمهمة، وصولاً لإعادة تأسيس النظام وإرساء الاستقرار فيها "خلال وقت قريب" لم يحدد بعد.

وترتبط الحدود السورية مع التركية بنحو عشرة معابر حدودية، ثلاثة منها فقط ظلت تعمل بشكل جزئي، وهي معبر "باب الهوى" بريف إدلب الشمالي، و"باب السلامة" قرب اعزاز بريف حلب الشمالي، إلى جانب "جرابلس" في ريف حلب الشرقي، ومعبر "الراعي" الذي أعلنت الحكومة السورية المؤقتة عن فتحه أمام التجارة والمدنيين، مطلع العام الحالي.



خريطة تظهر توضع المعابر في منطقة عفرين بريف حلب (عنب بلدي)

قضية البلعوس تشتعل مجددًا في السويداء

وحيد البلعوس في السويداء العربي الجديد



شهدت مدينة السويداء تحولات جديدة على خلفية اختطاف التاجر أحمد جعفر (أبو ياسين)، المقرب من "حزب الله" اللبناني، ثم قتله، ما أعاد إلى الواجهة قضية الشيخ وحيد البلعوس.

السويداء - نور نادر

وسليم بمسؤولية خطف وقتل "أبو ياسين"، وتبليغ الأمن العسكري الذي حاول اعتقالهما، بحسب ما أكده ناشط إعلامي لعنّب بلدي، رفض الكشف عن اسمه لخاوف أمنية. ومن تداعيات القضية إغلاق صفحة "السويداء 24" عبر "فيس بوك"، التي تعتبر من الصفحات الأكثر متابعة لأخبار المحافظة، لأسباب مجهولة، إلا أن مسؤول الصفحة طارق الخطيب أرجع السبب إلى تبليغات من قبل آل جعفر في بصرى الشام (نوي التاجر أبو ياسين)، الذين أكدوا عبر صفحاتهم أنهم وراء إغلاق الصفحة، لكونها "صفحة فتنة"، بحسب وصفهم.

تخوف من انتقام آل جعفر

وتعيش المدينة حالة ترقب وتخوف للأهالي من رد فعل آل جعفر في درعا، الذين هددوا للانتقام لابن عائلتهم "أبو ياسين"، كما يترقب الأهالي الخطوة المقبلة للفصيل الجديد "قوات شيوخ الكرامة" ومحاولة تنفيذ وعوده للانتقام من الأسماء التي ذكرها التاجر في أثناء اعترافه.

وكانت تساؤلات انتشرت في المدينة حول الجهة المسؤولة عن الفصيل الجديد، لكن بحسب معلومات عنّب بلدي، يرجح أن يكون الشيخ رامي مزهر وراء تشكيله، بعد التبرؤ منه من قبل "رجال الكرامة"، ودعمه عقب ذلك من قبل الموحدين الدروز في عدة مناطق، ومنها الأراضي المحتلة في الجولان وفلسطين، بالمال والسلاح، وتقديم التسهيلات لـ "حماية الجبل" بعد توقف "رجال الكرامة" عن نشاطهم بعد مقتل قائدهم وحيد البلعوس.

المدينة شهدت خلال السنوات الماضية ارتفاعاً في وتيرة حوادث الخطف والقتل وسط اتهامات للنظام السوري وأجهزته الأمنية بالوقوف خلفها لتحييد المدينة عن أي نشاط ثوري، في حين ألقى آخرون بالمسؤولية على الوجهاء الذين شكلوا ميليشيات محلية بتسهيل من النظام لتعزيز "النعرات العائلية والتفرقة" والتي باتت هي المتنفذ بالواقع الأمني فيها.

ونشرت الجهة الخاطفة تسجيلاً مصوراً للتاجر، الذي ينحدر من بصرى الشام في درعا، يعترف فيه بتورط فرع الأمن العسكري ورئيسه السابق، وفيق ناصر، وعناصر من الحزب، باغتيال مؤسس حركة "رجال الكرامة" في السويداء، وحيد البلعوس.

وكان البلعوس قتل في تفجير استهدف سيارته في أيلول 2015 إلى جانب 50 شخصاً آخرين، قبل العثور على جثته صباح، الاثنين 26 من آذار، في ساحة المشقة وسط المدينة.

تداعيات مقتل "أبو ياسين"

وبحسب مصادر عنّب بلدي، فإن "أبو ياسين" يعتبر من أهم رجال "حزب الله" في المنطقة، ويدير شبكة واسعة لتهديب المخدرات مع أبنائه، وكان عدد من الأهالي قبضوا عليه وعثروا بحوزته على أطنان من الحشيش، وسلم إلى الجهات الأمنية في المنطقة، ليفرج عنه بعد ثلاث ساعات.

مقتل "أبو ياسين" خلف تداعيات متوالية، أولها تشكيل فصيل أطلق عليه "قوات شيخ الكرامة"، تبنى مسؤولية قتل "أبو ياسين"، وتوعد في بيان بالتأثر لقتله وحيد البلعوس و"تحصيل كرامة أهلنا في الجبل ونصرة المظلوم، والدفاع عن أرضنا وعرضنا وعدم السماح بتغيير تاريخ وعادات الطائفة المعروفة العريقة"، كما توعد بملاحقة أسماء كثيرة ذكرها التاجر في اعترافاته ووصفهم بـ "الخونة داخل المدينة".

كما شهدت المدينة عقب مقتله اشتباكات بين الشيخ فداء سليم وليث البلعوس، التابعين لـ "رجال الكرامة" من جهة، وبين الشيخ رائد بركة الذي كان أحد رجال المجموعة سابقاً من جهة أخرى، واستخدمت في الهجوم الرشاشات والقنابل وقذائف "RBG"، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص إلى جانب أضرار مادية، انتهت بوصول مؤازرة لبركة لم يعرف مصدرها. وسبب الاشتباكات هو اتهام بركة للبلعوس

أطفال ونساء يمتنونون التسول في أريحا

انتشرت ظاهرة التسول في العامين الماضيين بشكل كبير بمحافظة إدلب، وكان التضخم السكاني وتراجع المستوى المعيشي السبب الأساسي لها، إذ لا يغيب عن الأسواق والشوارع والساحات العامة مشهد المتسولين، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

ريف إدلب - طارق أبو زياد

تعتبر ظاهرة التسول "آفة" عامة تنتشر في معظم المجتمعات عالمياً، ولم تستطع أي دولة التخلص منها على مر العصور، لكن ما يزيد من خطورتها تحولها إلى مهنة تقودها شبكات تعمل بشكل منظم لكسب المال دون أي جهد يذكر. مدينة أريحا إحدى مناطق إدلب تشهد رواجاً لهذه الظاهرة، ورصدت عنّب بلدي قرابة 30 متسولاً في الساحة العامة "دوار الحزب"، يشكل الأطفال 70% منهم، والباقي نساء، دون وجود أي رجل.

علبة بسكويت وشكوى

قسورة الآغا، شاب يعمل في مطعم بساحة أريحا وعلى اطلاع بعمل المتسولين، قال إن طرق "الشحادة" متنوعة، لكن أغلبها عن طريق علبة البسكويت، إذ يحمل الطفل علبة من البسكويت ليروج على أنه بائع لا متسول، ويقوم بإعطاء

قطعة لمن يدفع له، ما يجبر الأهالي على دفع مبالغ تتراوح بين 50 إلى 1000 ليرة سورية، ظناً منهم أنهم يساعدون المتسولين.

أما الطريقة الأخرى فهي عن طريق الطلب والتذلل والشكوى من الأوضاع المزرية، وهي طريقة تمتنعها النساء، وأشار الشاب إلى أن "أغلب الناس لا يمكنهم مقاومة امرأة تقوم بالتذلل وطلب المال، وغالباً يقومون بالدفع للتخلص من ملاحظتهم".

وتابع الشاب لعنّب بلدي مؤكداً أن 90% من المتسولين لا يحتاجون إلى مساعدة، بل يتبعون هذه الطريقة لجمع المال، ويعملون بشكل يومي من الصباح حتى المساء دون كلل أو ملل، "اعتادوا على ذلك".

محلي أريحا: لا إجراءات

وللوقوف على موقف المجلس المحلي لأريحا من رواج ظاهرة التسول في المدينة، تواصلت عنّب بلدي مع مسؤول المجلس، أسامة جقمور، وقال إنه لا

يوجد أي نشاط للمجلس بهذا الخصوص، مبرراً ذلك بانشغالهم بقضايا أكبر في ظل الحرب. لكنه أكد على أهمية متابعة الأمر، في خطوة للوصول إلى حل لهذه المشكلة.

من جهته، اعتبر علاء الفري، وهو مدرس في المدينة، أن ظاهرة التسول هادمة للمجتمع، متسائلاً: "كيف لأطفال أن يلقوا في الشوارع ويتعلموا التسول".

وأوضح لعنّب بلدي أن "الشحادة" المتعارف على اسمها محلياً تنسبهم كرامة الإنسان والطرق الشرعية للحصول على المال في التعب والجهد. واعتبر أن مسؤولية الحد من التسول تقع على الجهات المعنية، والتي من شأنها تشكيل لجنة تهتم بهذه الظاهرة، وتقوم بتقصي أوضاع المتسولين، وإن كانوا يمتنونون التسول بهدف جمع المال أم بدافع الحاجة.

"الغلة" من ثلاثة آلاف إلى ستة

علي، طفل في العاشرة من العمر وهو مهجر

من مدينة حلب، يتجول في الساحة العامة حاملاً علبة من البسكويت وطالباً من الناس الشراء منه. تمكنت عنّب بلدي من التحدث معه، وقال إن لديه إخوة صغاراً، "والدي شهيد وأنا أقوم بالعمل كبائع بسكويت لكي أساعد عائلتي".

وتتراوح الغلة، بحسب وصف الصبي، بين أربعة آلاف وستة آلاف ليرة سورية يومياً، أي ما يعادل 300 إلى 400 دولار شهرياً، ويسد ذلك تكاليف معيشة عائلة مكونة من ستة أشخاص بمعدل متوسط.

لكن الشاب قسورة قال إن الطفل "كاذب"، ويعمل مع أبناء عمومه ويجمعون المال ربما لصالح أهاليهم، معتبراً "هذه المبالغ الكبيرة حتماً ليست لمساعدة المحتاجين".

ورغم ارتفاع أعداد المتسولين، أكد الشاب أن هناك بعض المتسولين من النساء حصراً هن من المحتاجين، إذ "يأتون بعفة وتظهر عليهن صعوبة ظروفهن، ويلاحظ ترددهن في طلب المال"، مشيراً إلى امرأة كبيرة في العمر تأتي كل ثلاثة أيام إلى المطعم الذي يعمل فيه وتطلب المساعدة.

الإدارة الأمريكية وعقلنة اللامعقول

جعجة أمريكية



محمد رشدي شرجي

من الصعب على أي إنسان -أو حتى جان- أن يفهم ماذا يحصل داخل الإدارة الأمريكية، الفوضى العارمة ضاربة الأطناب هناك لا يمكن تخيلها، وبالتالي لا يمكن تخمينها ولا التنبؤ بمآلاتها، من كان يتوقع على سبيل المثال أن ينتهي الأسبوع الذي بدأ بضم صقور الحرب من أمثال جون بولتون بإعلان ترامب أن أمريكا ستسحب "قريباً جداً" من سوريا، ثم تبعه بتجميد المساعدات المالية المخصصة لسوريا.

وفي الواقع وبالرغم من الخطابات الرنانة التي تتحفنا بها الإدارة الأمريكية كل حين، فإنه من الصعب تخيل أن الولايات المتحدة خطة أو حتى أطلال خطة لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، وإذا أراد المرء إطلاق العنان لنظرية المؤامرة، فلا شك أن الولايات المتحدة تمهد الطريق لإيران، فقد تركت مدينة كركوك تواجه مصيرها أمام جحافل قاسم سليمان، ثم فرضت على الجيش الحر الانسحاب من بادية الشام لتجنب مواجهة مع قوات النظام السوري، بل وهددته إن هو أقدم على هذه المواجهة بفقْدان الدعم، وأخيراً تصريح أمريكي بالانسحاب. وغالب الظن أن الجعجة الأمريكية هذه ضد إيران ليست أكثر من ذر للرماد في عيون السعوديين، الذين أهدوا ترامب نصف ترليون دولار على أمل أنه سيحارب إيران نيابة عنهم، وهو غباء احترفته الإدارات السعودية المتعاقبة خلال العقود السابقة، أو أن الخطوة الأخيرة (إعلان الانسحاب) هي ابتزاز أمريكي للسعودية لجعلها تدفع كلفة إعادة الإعمار، وهو طلب تردد أن ابن سلمان "تردد" في الإجابة عليه، وهذا بطبيعة الحال ليس مستبعداً.

والحال أنه حتى ولو صح أن الولايات المتحدة تسعى لمواجهة النفوذ الإيراني وتحجيمه في المنطقة، فإنها لا تمتلك الأدوات الكافية ولا الحلفاء لفعل ذلك، فالعرب السنة تم تشريدهم، وتركيا انتقلت إلى الصف الروسي، وبقي للأمريكيين حزب العمال الكردستاني الذي بات عليه أن يجابه إيران التي دعمته لعقود وتحفظ معه بعلاقات ثابتة.

لقد حرصت أمريكا بنذالة من خلال الحرب على الإرهاب على ألا تستفيد فصائل المعارضة ومن خلفها تركيا من مكتسبات هذه الحرب، وبالنتيجة صَبَّ صافي ربح هذه الحرب اللعينة في صالح النظام السوري ومن خلفه إيران بطبيعة الحال، لقد دُمِرت حواضر السنة وشُرد سكانها جميعاً من أجل تحريرها، من كان يتخيل أن يستطيع النظام استعادة كامل محافظة دير الزور لولا الرفض الأمريكي لإشراك فعلي للعرب السنة في قيادة معارك السنة، والاعتماد بدل ذلك على المقاتلين الأكراد، ما دفع تركيا إلى أحضان روسيا مرة أخرى.

بسقوط الغوطة الشرقية تكون المعركة السورية إسقاط الأسد برضا ومساعدة أمريكية قد فشلت، ومن ناحية استراتيجية فإن المحافظة على وجود العرب السنة في المنطقة يجب أن يكون أولوية قصوى، ویرغم كل الكوارث والمخاطر فإن ذلك صعب التحقيق دون دخول تركيا لإدلب، وحتى هذا مشكوك به في ظل إصرار السلفية الجهادية على إتمام الجهاد حتى القضاء على آخر مسلم في العالم.

حذام زهور عدني

ما حدث وما يحدث اليوم في سوريا لا يمكن تصنيفه إلا بخانة اللامعقول، وليس مجانياً للحقيقة القول إن تاريخ السياسة الدولية لم يعرف مثل هذه السورالية في أي من مراحلها الحديثة، والتي أحدث التطور الإنساني العالمي فيها قطيعة نهائية بين بربرية عصور العبودية والعصور الوسطى وبين عصور التنوير وصولاً إلى العصر الإنساني الحديث.

ناضلت الشعوب طويلاً وجرت مأس إنسانية لاحصر لها حتى توافقت المجتمعات العالمية على مفاهيم حقوق البشر في علاقاتهم مع من يحكمهم وفي حدود التعامل الإنساني فيما بينهم، وبالرغم من تحول الرأسمالية العالمية إلى إمبريالية متوحشة إلا أنها كانت تدرك دوماً أن مصالحها نفسها تقتضي العمل على أنواع من الاستقرار الإنساني وصون مفاهيم الحرية والكرامة واحترام العقود الاجتماعية بين الشعوب وممثلي سلطاتها وأنظمتها، وقد ثبتت تلك المفاهيم نهائياً بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، ومرّ قرابة قرن كامل شهد نهضاً إنسانياً مرّاً تحت مظلة تلك المفاهيم منتجاً دولاً مستقلة تعتمد دساتيرها مبادئ حقوق الإنسان وحقوق الدول.

لكن ما حدث ويحدث في سوريا يلغي كل تطور للتاريخ البشري، ويعيد الإنسانية إلى عصور الظلام، وكأن الدول العظمى قررت بمواقفها من الثورة السورية، إلغاء ذلك التطور، متجاهلة الثمن الضخم الذي دفعته البشرية من عذاباتها وآلامها، مستعيدة شريعة الغاب ببربريتها الأولى، تاركة دول العالم الأخرى، كبيرها وصغيرها، قريبها وبعيدها، تعبت بالأرض السورية وتجعلها ميدان عودة عصر العبودية، مقدمة الشعب السوري قربان الأكبر لها.

أين العقلانية في دعوات الواعية والتعقل التي تعج بها رسائل مراكز الأبحاث العالمية

مزجبة نصاصها الحنونة للثور السورين، وللشعب السوري وكأنها تطلب منهم الإنعان للأمر الواقع والاستسلام للمطالب الإيرانية- الروسية بتفريغ الوطن، وقبول سلطة من ثاروا عليه، بدعوى أن لا أحد سيمده لإنقاذهم، ذلك هو قدر الغوطة، كما مثيلاتها من المدن السورية ومناطقها، وليس للشعب السوري سوى رفع يديه وحمل ما تيسر من بقع أشيائه وأشلائه والمغادرة إلى الفياقي وقبعان البحار. اليوم، وبعد السنوات السبع، يقف من يتساءل: هل كان توقيت الثورة خاطئاً؟ وهل كان يجب ألا يثور الشعب السوري؟ وهل كانت حساباته حول المواقف الدولية والحلفاء والأعداء وما يستتبع من معرفة بقواه الذاتية وبنية النظام الأسدي وقدره أجهزته على تلغيم العمل الثوري واختراقه؟ هل كانت تلك المعرفة كافية لتحقيق الأهداف التي ثار من أجلها؟ وهل صحيح بالطلق أن الانتصار حتمي لشعب أراد الحياة؟ بصرف النظر عن معقولة تلك الأسئلة أو عدمها، وبصرف النظر عن ظروف الثورة ومسيرتها والإيجابي والسلبي وما بينهما في خطوطها البيانية، فإن كل تساؤل مما سبق يقابله تساؤل مضاد له وفيه من المعقولة والمنطق أكثر مما في الآخر، إذ إن عالماً تلبسه الفوضى لن يقدم للشعوب إلا ما ينضحه إنأؤه، وإن نظام المافيا الأسدية لن يمارس، في حال جاءت الثورة بعد مئة سنة، إلا كما فعل الآن وأكثر، بل كلما مرت السنون كانت مقاومته أكثر تعقيداً وشراسة.. ولعل الثورة تأخرت وكان عليها ألا تترك سرطان الفساد والاستعباد ينتشر بحيث يصعب معالجته واستئصاله إلى درجة قريبة من الاستحالة.

أما لم حدث ما حدث؟ فيحتاج الأمر إلى مراكز أبحاث موضوعية ومحابذة رغم كثير من الأمور التي أصبحت واضحة، وفي مقدمتها الموقف الأمريكي، ليس لأن أمريكا قائدة العالم الحر فقط، بل لأن التوازن الدولي الذي يضمن السلام والاستقرار

العالمين يعتمد إلى حد ما على ذلك، ولذا فإن عزل هذا العامل عن العوامل الأخرى في فهم ما حصل ويحصل، افتراضاً، هو أمر مبرر.

وسواء كانت الإدارة الأوبامية المسالمة تتلظى خلف جائزة نوبل للسلام، التي أفرته حكومة العالم بها بعد تسعة أشهر من توليه الرئاسة، أو خلف اضطرابها زمن السيد ترامب، فقد وصل بوضوح الموقف السلبي الأمريكي، وأيقن الشعب السوري أن تفاهماً ما قد جرى بين الكبيرين لعدم مد اليد لإنقاذ الغوطة، كما حدث سابقاً من أجل حلب أو أي من المناطق المنكوبة الأخرى، وأن ما حاولت إيهاهم الآخرين به، من خلال قصف الشيعيات هو رسالة لبوتين نفسه ليلتزم بحدود تقاسم النفوذ، ولتقول له: نحن هنا ولا تظنن أنا أعطيناك بطاقة بيضاء لتتصرف كما تريد، وأكدت موقفها ذاك عندما حاول المساس بخطوطها عند دير الزور، مستعرضة بعض أسلحتها التي يحتاج بوتن إلى دهر ليتفوق عليها بالرغم من جهوده المتميزة في هذا المجال.

ولو أرادت واشنطن إنقاذ الغوطة لما كلفها ذلك غير إنذار تحرك من خلاله قواتها القريبة جداً منها، أو غض النظر عن فزعة فصائل الجنوب وتحركهم لإنقاذ إخوانهم. والمستغرب أنه في المقلب الآخر كنا نسمع ضجيجاً مملأ وسائل الإعلام المحلية والعالمية يوحى بأن ضمير إنسانية من بيده القرار الدولي قد ضاق ذرعاً بتوحش النظام الأسدي وداعميه، وأن شيئاً ما سيحدث لوضع حد له، والمتابع تأخذه الحيرة في المفارقة بين ذلك الضجيج وبين الرسائل التي وجهتها واشنطن لفصائل الجنوب بعدم دعم الغوطة، مهددة بقصفهم في حال معارضتهم لقرارها.

إنها جعجة رحي لا تغطي طحيناً، وغالباً يميل السورين لعدم تصديق تلك الأخبار، فتجاربههم السابقة مع مثل هذا الضجيج لم

تعطهم أي مصداقية له. إذاً ما الذي تريده أمريكا من تلك الرسائل الحارة؟

هل تريد تبرئة ذمتها من الدماء السورية بتلك النصائح والتوجيهات بحجة محافظتها على الفصائل تلك؟ أم هو نوع من التعاطف الإنساني لتوفير بعض مشكلات الجرائم الإنسانية عليها بعدما صممت وسحمت بأكبر جرائم العصر بالوقت الذي تُصر فيه على أنها مسؤولة لتنظيم العالم وإدارته؟!

كان على الإدارة الأمريكية أن تكف عن سلبيتها وتتنى موقفاً، ليس إنسانياً فقط ولا مؤكداً مصداقية توقيعاتها على موافق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، وإنما لمصالحها المستقبلية كدولة كبرى رئيسة، تقود العالم، حتى الآن على الأقل، وعدم السماح لمصالح أنية تراكم من خلالها شركات بعينها أرباحاً خيالية متجاهلة مسؤوليتها تجاه المجازر الهائلة التي ضجت وتضج البشرية من أهوالها.

كان على واشنطن أن تكف عن الاشتراك بمؤامرات التقسيم، التي تعلن يومياً عن رفضها له وحرصها على وحدة الدولة السورية والأرض السورية، بينما تدعم واقعياً إنشاء كيانات يصادر تلك الدولة والأرض، وأن تواجه دخول أحزاب إرهابية، باعتبارها برلماناتها، لسوريا، وهي التي تقود الحرب على الإرهاب، ودخول الميليشيات والفرق الإيرانية للاشتراك بالمقتلة السورية، لا أن تسكت عنها بذريعة رغبتها في استنزاف الآخرين بمستنقع الدماء السورية. إن الإدارة الأمريكية ومراكز أبحاثها تحاول برسائلها تلك عقلنة اللامعقول، لكن الحكمة التي سار التاريخ البشري في ضوئها دوماً "لا يصح غير الصحيح ولا يمكن لغير المعقول أن يتعقلن"، وصحيح أن المآسي تكبر وتتعمق، لكن الأصح أن تُفتح العيون لترى بصيص شمعاً تبتد من بعيد ظلام الأنفاق.

إيران وأرواح ضحاياها في سوريا



إبراهيم العوش

خلال أسبوع واحد نشر وزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، مقالين يداهن فيهما الأنظمة العربية، ويدعوها للتعاون ضد الشعوب وضد الغرب، اللذين يعتبران عدوين استراتيجيين لدولة الملالي.

نشر ظريف مقالته بين 20 و27 من آذار 2018 على منصتي الجزيرة نت، والعربي الجديد، وهما من أهم المنصات الإعلامية القطرية، وفي نفس الأسبوع هُجرت عشرات الآلاف من سكان الغوطة الشرقية على أيدي قوات الحرس الثوري الإيراني، والدفاع الوطني السوري- الإيراني "شركة أمنية إيرانية-أسدية مساهمة، وغير مغفلة"، وذلك تحت غطاء الطائرات الروسية، وبدعم الدبلوماسية الروسية في الأمم المتحدة التي صارت بارعة بتبرير قتل وتهجير المدنيين السورين.

ظريف يناشد أنظمة الجوار العربي بالتوحد مع جهود إيران للحفاظ على أمن الأنظمة الحاكمة في المنطقة، وتأمين استمرارها، وتبادل المعلومات الاستخباراتية حول التحركات المعادية لهذه الأنظمة، سواء كانت من قبل الغرب الذي يرفع شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان، أو من قبل الشعوب التي تتوق للحرية.

فالنظام الإيراني واقع بين نارين، نار الثورة الإيرانية الداخلية، وانتقال عدوى الربيع العربي إلى شعبه بعد الفشل الاقتصادي والسياسي لدولة الملالي، والنار الأخرى ناجمة عن انعكاسات تدخل النظام الإيراني في شؤون المنطقة ومشاركته نظام الأسد بقتل وتهجير نصف عدد سكان سوريا.

لكن الوزير الإيراني يشدد على أن الخلاف لا يفسد للود قضية، ولعله يقصد أن الخلاف على قتل السورين وطريقة تهجيرهم لن يفسد للود قضية أبداً مع الجوار التاريخي والاستبدادي لأنظمة المنطقة، التي اعتادت تكرار هذا التخريب عبر قرون طويلة.

وإيران تتوجس الخطر من التعيينات الجديدة في الإدارة الأمريكية، واجتماع صقور اليمين الأمريكي المنادين بالحرب على إيران، ومناداة سياسيتها بلجم تدخلها في المنطقة العربية وفي سوريا، خاصة بعد كل هذا الغرور، والهمجية الإيرانية، والتفاخر بقتل السورين وتهجيرهم، بلا أي رد فعل حقيقي على الأرض من قبل الأمم المتحدة، ومن قبل المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي تتغنى بالديمقراطية، وحقوق الإنسان طوال الوقت.

إذا استمر معدل كتابة مقالات ظريف بهذا التسارع (مقالان في الأسبوع الواحد) فإننا سنجد أمامنا تلة من المقالات التي يكتبها وزير الخارجية، والساسة الإيرانيون، وصحفيو أنيالات الممانعة، تلة كبيرة من التغني "الجديد والطارئ" بالتآخي العربي الإيراني، وبضرورة التنسيق المشترك بين دول الجوار، وما إلى ذلك من نفاق سياسي وميليشياوي، يتوجس خيفة بانتظار موعد 12 من أيار من هذا العام، لإعادة النظر بالاتفاق النووي الإيراني مع الدول الغربية، وروسيا والصين.

دولة الملالي بارعة بالتلاعب وباللبازارات وبتغيير مشاهد المسرح الذي تلعب فيه، وما مقالات ظريف إلا جزء من هذه التلاعبات، التي لا تعني إلا المزيد من أعمال القتل والتدمير، ولكن بمسحة إعلامية وديبلوماسية أكثر لطفاً ونفاقاً، في محاولة لاستعادة ولو جزء ضئيل من سمعتها، وسعمة ربيها حزب الله، بعد الخيانة التي ارتكبها بحق الشعب السوري، والتي يظنن بأنها خلاف بسيط يمكن حله أو تغيير طريقة أدائه.

في المقابل ترامب عازم على إلغاء الاتفاق النووي الإيراني في 12 من أيار المقبل، وهو يستفيد من نداءات العالم، ونداءات السورين، بوقف الهمجية الإيرانية في سوريا، وفي المنطقة، وصار يعدّ العدة للحرب ضد إيران، أو يهدد الطريق لإبتيزاز إيران، وجعلها تخضع لصفقة تنازلات موجهة لتدفع فواتير غطرستها. ترامب يستفيد أيضاً في ضغوطه، من الغضب العام ضد

دولة الملالي، فالיום صار الناس يدعون المقاتلات والصواريخ الأمريكية لضرب الإيرانيين، الذين يعيشون قتلاً وتدميراً بالسورين، بعدما كانت هذه المقاتلات والصواريخ رموزاً للاستعمار والإمبريالية قبل سنوات قليلة، وكانت المقاومة والممانعة الإيرانية رمزاً للخير والصمود، قبل أن تشمّر عن سواعدها وتشترع بذبح السورين، وتعذيبهم، وتهجيرهم، وتفتيشهم إن كانوا يحملون ربطة خبز، أو حبة دواء على حواجز حزب الله، والميليشيات الطائفية الإيرانية. لا تتضمن مقالات ظريف أي اعتراف بالذنب على جرائم الحرس الثوري الإيراني بحق السورين، وطبعاً فإن غطرسته لا تسمح له بأي اعتذار لأرواح السورين التي أزهقتها قواته، ولا بسنوات الحصار، والتجويع، والتعذيب، التي لا تزال مستمرة حتى تاريخ نشر آخر مقال له في الجزيرة نت في 27 من آذار 2018.

الخامنئي الذي يتجبح بانتصار مذابحه، وحرسه الثوري على السورين، بدأ بسلسلة خطابات موجهة إلى الإيرانيين تحضيراً لهم للمقاومة والممانعة بعد أيار المقبل، ويناشدهم بمقاطعة البضائع العربية "الكافرة"، والاعتماد على المنتجات الإيرانية "المسلمة والأخلاقية"، في حين أن الكاميرات التقطت له صوراً بعد أحد هذه الخطابات، وهو يركب سيارة ألمانية "كافرة" BMW ثمنها مليون دولار.

الصحافة العربية ستكون على موعد مع سيل المقالات الإيرانية التي دشن بدايتها ظريف بمقاله، وستدقق سيول مقالات شبكية إيران في المنطقة، عليهم يمررون الجرائم الإيرانية، ويعتبرونها جزءاً من الماضي، رغم أن دماء السورين لم تجف بعد، وباصات النظام وإيران لا تزال تهجّر الآلاف كل يوم لاستكمال خططها الطائفية. أرواح السورين المغدورة، والتي أزهقها نظام الملالي لن تضيع هباءً، وهي لن تترك الملالي، ولا شبحتهم، يهتزون بمناوراتهم، ولن تجعل العالم كله هانئاً، ما لم تتم محاسبة الجناة، وأولهم نظام الأسد، وملالي إيران الذين تمتلئ أفواههم بأشلاء السورين، ولن تجعلها لا مقالات ظريف، ولا خطابات حسن نصر الله الذي بات مثل أضحية مربوطة، ولا تعرف موعد التضحية بها في التنازلات الإيرانية الموجهة التي قد تخضع لها بعد أيار المقبل.

الغوطة الشرقية كيف سقطت كبرى قلاع الثورة؟



فريق التحقيقات في عنب بلدي

لا فرق في ملامح المهجرين من أحياء حمص القديمة وحلب وداريا مع أرتال مغادري الغوطة الشرقية، آلاف من المدنيين أضناهم الحصار والقصف، نجوا من الموت المجاني، اقتلعوا من جذورهم ونقلوا إلى إدلب، وجهة لا يعرفون عنها شيئاً، سوى الدعاية الرسمية للنظام السوري التي توحى بأنها ستكون "أرض القيامة".

أحداث متسارعة كانت كفيلة بإغلاق ملف الغوطة الشرقية لمصلحة الروس، بطريقة مشابهة لما حدث في مناطق أخرى، مع فارق انكفاء الدول المؤثرة في الملف السوري وأصدقاء المعارضة عن التحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، فما خفايا ما حصل على الأرض، وما حقيقة خذلان الفصائل العسكرية للمدنيين، وكيف تمكنت روسيا من التوغل في عمق الغوطة الشرقية والضغط على فصائل المعارضة للقبول بشروطها.



ملف خاص

عن بلدني
العدد 319
الأحد 1 نيسان 2018

مكاسب الغرب تنسخها انسحابات الشرق

شهدت الغوطة هدوءًا حذرًا في الفترة الممتدة ما بين 10 و15 من شباط الماضي، أي بعد حوالي شهر ونصف من الهجوم الذي شنته المعارضة على ثكنة "إدارة المركبات" العسكرية، في مدينة حرستا بالقسم الغربي من المنطقة المحاصرة، لتبدأ وسائل الإعلام الرسمية بالترويج لحشود عسكرية على أطراف الغوطة تحضيرًا لعمل عسكري "حاسم" في المنطقة.

سقوط بلدة مسرابا دون أي مقاومة هو أكبر دليل على وجود اتفاق مسبق، بحسب تصريح المطلق.

خطة لتقسيم المنطقة

اتبعت قوات الأسد سياسة "الأرض المحروقة" في حملتها وسط الغوطة، وتقدمت من محورين مختلفين في آن واحد، الأول من جهة الشرق وصولاً إلى مدير، والثاني من جهة دوما الغربية على جبهة مزارع كرم الرصاص وصولاً إلى منطقة حارة الديرية في حرستا.



قوات الأسد

تمكنت من كسر

الخط المائي

المرسوم في المرج،

بعد استهدافه

بشكل مكثف

بالبراميل المتفجرة

وصواريخ أرض-

أرض، الأمر الذي

أدى إلى ردمه

الهدوء الحذر تحوّل فيما بعد إلى واحدة من أكثر المعارك شراسة من قبل النظام وروسيا، عبر حملة برية وجوية أسفرت عن مقتل نحو 1500 مدني، وانتهت بسقوط أغلب مساحة الغوطة في يد النظام.

بدأت عمليات القوات العسكرية البرية، في 20 من شباط الماضي، بمحاولات اقتحام مناطق عين زرقية وحوش الضواهرة، في منطقة المرج شرقي الغوطة.

وبحسب القيادي الميداني في "فيلق الرحمن" محمد إدريس، فإن قوات الأسد شنت هجماتها من المحور الشرقي للغوطة، بسبب تحصين المحور الغربي في عين ترما وجوبر وحرستا، حيث طرقت إمداد المعارضة غير مكشوفة على عكس الجهة الشرقية التي تغلب عليها الأراضي الزراعية.

الساعات الأولى للمعركة أشارت إلى خسائر "كبيرة" في صفوف القوات البرية المقتحمة، بعد كمينين نفذهما "جيش الإسلام"، الذي كان يسيطر على منطقة المرج، أيضا إلى مقتل حوالي 125 عنصرًا على الأقل من قوات الأسد.

لكن الجبهة سرعان ما انهارت في اليوم 11 من الحملة العسكرية على المنطقة، ليعلن "جيش الإسلام" انسحابه من "فوج النقل" في الشيفونية وبلدة حوش الضواهرة، بعد انكسار "خط الموت" (قناة مائية بعرض 3.5 متر) الذي رسمه "الجيش" في محيط بلديتي عين الزرقية وحوش نصري.

وأوضح إدريس لعنب بلدي أن قوات الأسد تمكنت من كسر الخط المائي المرسوم في المرج، بعد استهدافه بشكل مكثف بالبراميل المتفجرة وصواريخ أرض-أرض، الأمر الذي أدى إلى ردمه، وبالتالي دخول الآليات العسكرية إلى المنطقة المكشوفة في الأراضي الزراعية، وتمكنت بذلك من اقتحام كتيبة "الباتشورا" في أوتايا المطلة على طريق أوتايا-المحمدية.

لكن المحلل العسكري والاستراتيجي، العقيد الركن خالد المطلق، يرى أن المقاومة اللازمة لم تحدث في المنطقة، حتى تمكنت القوات من السيطرة على ثنائي قرى في المرج بوقت قياسي، وتوغلت باتجاه الغرب وصولاً إلى مزارع مسرابا بجبهة عرضها 700 متر.

البداية من القطاع الأوسط
عقب تقسيم المنطقة، توجهت قوات الأسد إلى الهجوم على مزارع الأشعري القريبة من مدينة حمورية، وتمكنت بعد حرب عصابات من الوصول إلى أحيائها الشرقية، بحسب ما صرح مصدر عسكري، رفض الكشف عن اسمه.

وقال المصدر لعنب بلدي إن مقاومة "فيلق الرحمن" لم تستطع تنظيم خط اشتباك مع القوات المتقدمة من الشرق بسبب كثافة القصف وضعف وصول الإمدادات إليها، واقتصرت المقاومة على مجموعات خفيفة سريعة التنقل بهدف الحد من التقدم السريع. وبحسب المطلق، فإن خللاً أمنياً أصاب "فيلق الرحمن" عقب انسحاب "جيش الإسلام"، والوصول السريع لقوات الأسد إلى عمق مناطق نفوذه.

وبالتزامن مع تقدم قوات الأسد باتجاه حمورية، فشلت مفاوضات لجان أهلية مع قوات الأسد بعد رفض قيادة "فيلق الرحمن" لقبولها، لتزداد كثافة الحملة العسكرية، ويقتل في 13 من آذار 100 مدني على الأقل في حمورية، بحسب مصادر طبية من المنطقة. وأعلنت قوات الأسد، بتنسيق ودعم روسي، فتح معبر لخروج المدنيين في الجهة الشرقية لحمورية، الأمر الذي أدى إلى نزوح آلاف المدنيين عن المنطقة وتقدم قوات الأسد بالتزامن مع عمليات النزوح وانسحاب مقاتلي المعارضة منها.

تزامنًا مع معارك حمورية شنت وسائل إعلام النظام حربًا إعلامية مفتوحة استهدفت "الحاضنة الشعبية" ومقاتلي الفصائل، الأمر الذي أدى إلى انهيار الروح المعنوية، بحسب ما يرى العميد خالد المطلق، مشيرًا إلى أن المعارضة السياسية تتحمل جزءًا كبيرًا مما حدث، وعزا ذلك إلى أن المعارضة لم تأخذ دورها في شن حملة إعلامية مضادة.

تكرر سيناريو حمورية في عدد من بلدات القطاع الأوسط، وساندت قوات الأسد ما يعرف بـ "لجان المصالحة" التابعة للشيخ بسام ضفدع، التي التفت على مقاتلي "فيلق الرحمن" في وادي عين ترما، وتمكنت من الوصول إلى المنحلق الجنوبي، وإطباق الحصار على عين ترما وزملاكا وعربين وحوي جوبر بدمشق.



بنود اتفاقات الجزر الثلاث

"الهلال الأحمر"، حسب رغبتهم، وضمان سلامتهم وعدم ملاحقتهم من قبل حكومة النظام السوري، ويخبرون بعد تماثلهم للشفاء بين العودة إلى الغوطة أو الخروج إلى الشمال.

كما تضمن روسيا اتخاذ كل التدابير اللازمة لتحسين الحالة الإنسانية "فورًا"، وتسهيل دخول القوافل الإنسانية إلى المنطقة، وخروج من يرغب من العسكريين وعوائلهم بأسلحتهم الخفيفة بشكل آمن، ومرافقتهم من قبل الشرطة العسكرية الروسية حصراً. ويحق للخارجين أن يصطحبوا أمتعتهم الخفيفة ووثائقهم وأجهزتهم الشخصية (لابتوب، موبايل، كاميرا)، إضافة إلى مدخراتهم المالية دون تعرضهم للتفتيش الشخصي.

وتضمن روسيا عدم ملاحقة أي من المواطنين المدنيين الراغبين بالبقاء في الغوطة من قبل أجهزة حكومة النظام السوري.

إضافة إلى نشر نقاط شرطة عسكرية روسية في البلدات التي تقع تحت سيطرة "فيلق الرحمن" حالياً، والتي يشملها الاتفاق، وهي عربين، زملاكا، عين ترما، جوبر.

عاشت الجزر الثلاث (القطاع الأوسط، حرستا، دوما) في الغوطة الشرقية، سلسلة من المفاوضات خلال شهر آذار، انتهت باتفاقيات قضيا بإخراج المقاتلين ومن يرغب إلى الشمال السوري، بينما تنتظر دوما مصيرها بعد مهلة منحت لـ "جيش الإسلام" من قبل الروس.

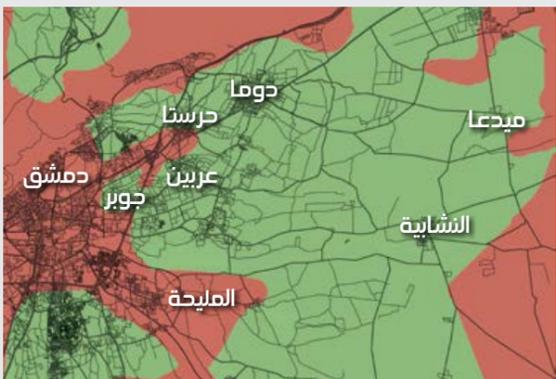
اتفاق القطاع الأوسط

علمت عنب بلدي، من مصادر مقربة من لجنة التفاوض التي قابلت مندوبين روس، بنود الاتفاق بين روسيا وفصيل "فيلق الرحمن"، الذي جرى في 23 من آذار، على جبهة جوبر قرب محطة عين ترما للوقود.

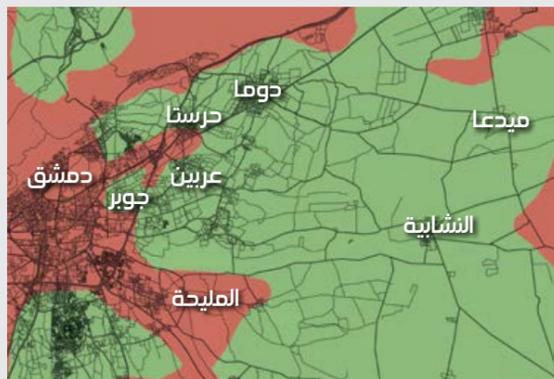
واتفقت لجنة منبثقة عن فعاليات مدنية وعسكرية، مع الجانب الروسي الممثل بالجنرال ألكسندر زورين. ونص الاتفاق على التزام جميع أطراف النزاع المسلح في الغوطة بوقف جميع الأعمال العدائية بضمانة روسيا الاتحادية.

ويضمن الجانب الروسي البدء بإخراج الجرحى والمرضى بشكل فوري إلى مستشفيات دمشق، عن طريق منظمة

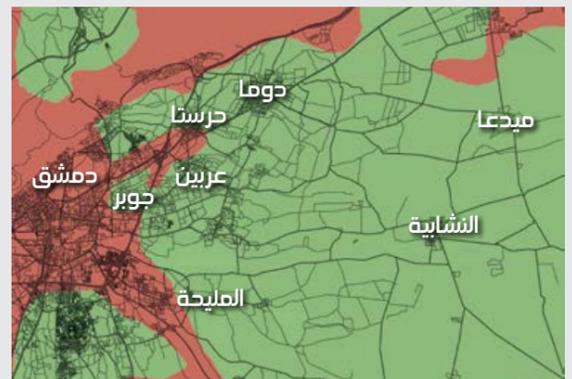
2015



2014



2013



أربع شخوصيات غدت اقتتال الغوطة

كانت مصطلحات المتحدث الرسمي باسم "فيلق الرحمن"، وائل علوان، التي خاطب بها رئيس المكتب السياسي في "جيش الإسلام" محمد علوش، في تسجيل صوتي يبث في آذار، دليلاً ملموساً على عمق الصراع بين الفصيلين، اللذين كانا طرفي اقتتالي الغوطة الأساسيين، في نيسان من عامي 2016 و2017 على التوالي.



خالد طفور
الشرعي العام
في "فيلق الرحمن"



وائل علوان
الناطق الرسمي
باسم "فيلق الرحمن"



سمير كعكة
المسؤول الشرعي
في "جيش الإسلام"



محمد علوش
مدير المكتب السياسي
في "جيش الإسلام"

تطورت الأحداث ليتجاوز الفصيلان التشكيل الجامع، وصولاً إلى تقسيم الغوطة إلى قطاعات خلال اقتتال عام 2017، كما أسهمت الفتاوى التي ساقها كل من كعكة وطفور في تعزيز الصراع. وتتصل الطرفان مراراً على مدار العامين الماضيين من الاتهامات المتبادلة، وتكررت دعوات "الخضوع لل قضاء والشرع"، وضرورة تسليم المتورطين منهما.

وارتبط الاقتتال بخلاف التوجهات بين الفصيلين وتبعيتها لتيارين مختلفين، إذ رفع "جيش الإسلام" راية السلفية، وعرف عن "فيلق الرحمن" اعتماده "الإسلام الوسطي المعتدل"، بينما اتهمه البعض بأنه ينسق مع "النصرة"، الأمر الذي نفاه علوان في حديث سابق لعنب بلدي، بقوله "النصرة تسير وفق المنهج الاستعلائي الذي يجد نفسه الفرقة الناجية، ويرى غيره ضالاً ومبتدعاً".

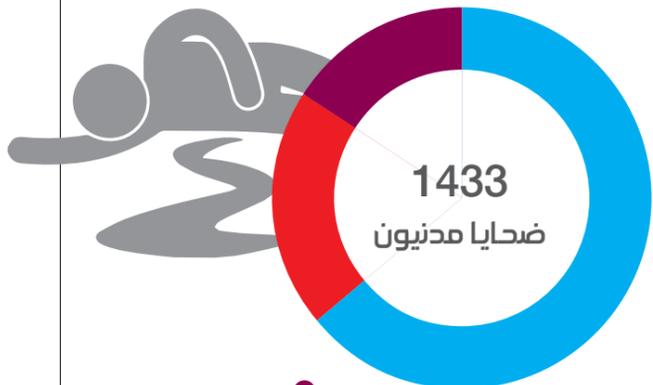
يتلقى "جيش الإسلام" دعماً عسكرياً ومادياً من السعودية، بينما تدعم قطر "فيلق الرحمن". لكن الدولتين والفصيلين لا يعلنان عن ذلك رسمياً.

عبد الرحمن)، والشرعي العام في "الفيلق"، خالد طفور (أبو سليمان)، وينحدرون جميعاً من مدينة دوما. محاولة اغتيال طفور، الذي شغل منصب القاضي السابق للغوطة الشرقية، في آذار من عام 2016، عززت بوادر الاقتتال بين الطرفين، بعد اتهام "الفيلق" لـ "الجيش" بمسؤوليته عن الحادثة. إلى جانب الاتهامات والانتقادات المتبادلة، التي تمحورت حول السعي للإقصاء والتفرد في إدارة الغوطة عسكرياً واقتصادياً، لم تتوقف الخلافات بين الطرفين، رغم أنهما كانا قطبين في تشكيل عُرف باسم "القيادة الموحدة" تحت قيادة زهران علوش، في آب من عام 2014، والتي رفضت "النصرة" مراراً الانخراط فيها. إلا أن تلك "القيادة" كانت حبراً على ورق، على حد وصف أهالي الغوطة، خاصة بعد مقتل علوش، فقد

الاتهامات ولغة الخطاب التي ظهرت ضمن التسجيل (تعتذر عنبلدي عن عدم نشره)، لم تكن حديثة العهد بين قياديين الفصيلين، فقد تكررت وصدرت عن شرعيين، ومناصرين ومنتمين للقطبين، منذ بدء بذور الخلاف مطلع عام 2016، وتحديداً عقب قرار "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" اندماجه في صفوف "الفيلق". وانعكست لغة التخوين والاتهامات بتصفية قياديين، اقتتالين انتهى الأول باتفاق رعته قطر، ليعود الاقتتال الثاني في التوقيت نفسه بعد عام، إثر قرار "جيش الإسلام" اجتثاث "جبهة النصر"، التي تحالف "الفيلق" معها، ليس من باب الوفاق وإنما "العداء" لـ "الجيش". تلك الاتهامات كان أبطالها علوان (اسمه الحقيقي عبد الرحمن لبنية) وعلوش في الشق السياسي، كما قادها كل من المسؤول الشرعي في "جيش الإسلام"، سمير كعكة (أبو

تهجير قسري على وقع "المصالحة"

عبر ما يعرف بـ "المعابر الإنسانية"، أعادت روسيا فتح ملف التهجير القسري في الغوطة الشرقية، التي سارت على نهج اتفاقيات "مصالحة" رعتها روسيا في مناطق سورية عدة، أحكمت من خلالها سيطرة النظام السوري على مدن وبلدات ظلت لسنوات بيد المعارضة السورية.



919 رجلاً
291 طفلاً
223 امرأة

في 21 من آذار الماضي، وأشار الزعتري، بعد زيارته عدداً من مراكز الإيواء في ريف دمشق، إلى أنها "غير مهيأة لاستقبال المدنيين"، مضيفاً أنه لو كان مواطناً لما قبل البقاء فيها خمس دقائق، وأضاف "المدنيون هربوا من القتال وعدم الأمن في الغوطة إلى مكان لا يجدون فيه مكاناً للاستحمام". على دفعات عدة، خرج المسلحون من أحياء الغوطة، باستثناء دوما، نحو مخيمات في محافظة إدلب وريفها، ضمن اتفاق الإخلاء الذي أبرمته روسيا معهم.

ووفق إحصائيات منسقي الاستجابة في الشمال السوري، تجاوزت أعداد المسلحين والمدنيين الواصلين من دمشق وريفها إلى إدلب الشهر الحالي حاجز 35 ألفاً، وذلك حتى 30 من آذار الماضي، جميعهم من القطاع الأوسط وحرسنا.

أول دفعتين من المهجرين إلى الشمال كانتا من حرسنا في الغوطة، في 23 و24 من آذار، وضممتا 5198 شخصاً، وزعوا على مخيم "ميزناز" شمالي إدلب، ومخيم "ساعد" في حين وصلت ست دفعات من عربين إلى مراكز إيواء ومخيمات في ريف إدلب، بدءاً من 25 وحتى 30 من آذار، وتضمنت ما يقارب 28 ألف مسلح مع ذويهم، وجميعهم وصلوا إلى إدلب عبر قلعة المضيق.

بريف دمشق الغربي، بالإضافة إلى مركز خامس بالقرب من جسر بغداد على طريق دمشق-حمص الدولي. بينما سمح لمئات النساء والأطفال وكبار السن، بالخروج إلى العاصمة، بشرط "وجود كفيل يخرجهم من تلك المراكز، كنوع من الاستضافة، بشرط تثبيت عنوان سكن واضح وتقديم صور عن الأوراق الثبوتية الخاصة بالكفيل".

ويعيش المدنيون الفارون من الغوطة ظروفاً سيئة في مراكز الإيواء، نظراً للأعداد الكبيرة التي تفوق الطاقة الاستيعابية للمراكز، في وقت تعمل عشرات المنظمات المحلية والأمنية (الهلال الأحمر والصليب الأحمر) على نقلهم وتوفير مساعدات إغاثية في المخيمات والمراكز المؤقتة التي يقطنونها.

وتغيب الأرقام الدقيقة حول عدد المهجرين الموزعين على المراكز، كل على حدة.

من جانبها، نددت الأمم المتحدة بمراكز الإيواء التي خصصها النظام السوري للفارين من حملته العسكرية في الغوطة الشرقية، وقال الممثل المقيم لأنشطة الأمم المتحدة في سوريا، علي الزعتري، إن "الوضع مأساوي" في مراكز الإيواء في عدرا، وذلك في مقابلة له مع وكالة "فرانس برس"

قصف ممنهج أشبه ما يكون بـ "الإبادة الجماعية"، تليه ادعاءات روسية بمحاولة إنقاذ المدنيين المحاصرين، عبر إعطائهم فرصة للحياة كانوا قد فقدوها تحت القصف، فباتي تهجيرهم خلاصاً لهم من الموت.

من القصف إلى مراكز "معدمة" في الغوطة، وفي أثناء الحملة العسكرية المكثفة التي شنها النظام السوري، في 18 من شباط الماضي، فتحت روسيا "معابر إنسانية" لخروج المدنيين المحاصرين، وذلك بعد عشرة أيام من القصف راح ضحيته 3314 قتيلًا و3607 مصابين. في حين أجرت اتفاقيات "مصالحة" مع المقاتلين في صفوف فصائل المعارضة، قضت بتوجههم مع ذويهم إلى إدلب، معقل المهجرين الأكبر.

تشير إحصائيات وزارة الدفاع الروسية إلى خروج ما يزيد على 135 ألف مدني من بلدات ومدن الغوطة الشرقية، وذلك منذ بداية تطبيق الهدنة الروسية في 28 من شباط وحتى 29 من آذار الماضي، تم إيواؤهم في خمسة مراكز تابعة للنظام السوري، بإشراف روسي. وهذه المراكز هي: "الدوير" في عدرا ومدارس عدرا بريف دمشق، وصالة الفحاء الرياضية بالعاصمة دمشق، ومركز حرجلة بالقرب من الكسوة

دلم العاصمة أم دلم رجال الأعمال

تحالف شركات

يرستحوذ على تنظيمات دمشق الجديدة

بدأ رجال أعمال في سوريا، مقربون من النظام أو مندوبون عن دول في المنطقة، بالبحث عن حصة لهم في التنظيمات العمرانية المقرر إنشاؤها في العاصمة دمشق وضواحيها، عبر تأسيس شركات هدفها الأساسي الاستثمار في هذه التنظيمات.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

“ماروتا سيتي”، التي تعني باللغة السريانية “السيادة والوطن”، و“باسيليا سيتي” التي تعني “الجنة”، اسمان لمدينتين تعمل حكومة النظام على إنشائهما في دمشق، الأولى في منطقة خلف الرازي وبساتين المزة العشوائية، والثانية تمتد من جنوب المتحلق الجنوبي إلى القدم وعسالي وشارع الثلاثين، الخاضعة حالياً لسيطرة تنظيم “الدولة الإسلامية”. “حلم دمشق المنتظر” أو “المدينة الجديدة، التي ستسهم في بزوغ فجر جديد لدمشق على خارطة الحداثة العالمية”، وصفان أطلقا على مشروع “ماروتا سيتي” التي بدأت محافظة دمشق العمل في أساساته في سابقة هي الأولى من نوعها في سوريا، لأسباب قد ترتبط بالملف السياسي وملف إعادة الإعمار ومحاوله الانطلاق به قبل التوصل إلى حل سياسي ينهي الحرب الدائرة منذ سنوات.

الطاعة والولاء

معيار اختيار المستثمرين

الحديث عن شكل التنظيم العمراني والمخطط في منطقة الرازي شغل حيزاً كبيراً في وسائل الإعلام المحلية والعربية، خلال الأشهر الماضية، باعتبار أن العمل به بدأ منذ أواخر العام 2017. لكن اللات في مشروع “ماروتا سيتي” هو الشركات ورجال الأعمال الجدد، الذين برزت أسماؤهم على الساحة الاقتصادية السورية، وسط تساؤلات كثيرة عن مصدر أموالهم. البداية كانت مع إطلاق محافظة دمشق في 2016 شركة “دمشق القابضة” برأسمال قدره 60 مليار ليرة سورية، بهدف تنفيذ المشروع في منطقة بساتين خلف الرازي، ومن مهام الشركة توقيع اتفاقيات مع مساهمين وشركات أخرى للاستثمار في المنطقة. تحالف جديد هو الأهم وقع في تشرين

الأول 2017، لإنشاء شركة “أمان دمشق المساهمة المغفلة” برأسمال 18.9 مليون دولار، بين ثلاث شركات هي شركة “دمشق القابضة” وشركة “أمان القابضة المغفلة المساهمة”، التي تأسست في أيار 2017 برأسمال 600 مليون ليرة والعائدة لسامر وزهير وعامر فوز بالتساوي، وشركة “فوز التجارية” العائدة لرجل الأعمال سامر فوز والمنشأة في 1988. وتبلغ القيمة الاستثمارية لـ “أمان دمشق المساهمة” في المشروع 150 مليار ليرة سورية، مخصصة لاستثمار ثلاثة أبراج بمساحة تقارب 200 ألف متر مربع، إضافة إلى استثمار خمسة مقاسم سكنية وفق الطراز العمراني الحديث بمساحة تصل إلى 43 ألف متر مربع، ويصل الارتفاع الطابقي للأبراج بين 50 و70 طابقاً.

وبحسب موقع شركة “دمشق القابضة” على الإنترنت، ستشكل هذه الأبراج معلماً من أهم المعالم الحضارية لمدينة دمشق وعلامة فارقة في المشهد العمراني للمدينة. أما الاسم الثاني الذي يبرز في المدينة الجديدة كان رجل الأعمال مازن التريزي، الذي وقعت معه الشركة عقداً لاستثمار المول المركزي في “ماروتا سيتي” بمساحة 120 ألف متر مربع وبقيمة 108 مليارات ليرة سورية، وإنشاء ستة مبان استثمارية إضافية بمساحة 26 ألف متر مربع، وبيعه خمسة مقاسم ضمن المدينة بقيمة تصل إلى 70 مليون دولار.

وبعد أسئلة عن غياب رجل الأعمال الأول في سوريا، رامي مخلوف، ابن خال رئيس النظام بشار الأسد، عن المشروع، بدأ، الأسبوع الماضي، بالاستثمار في “ماروتا سيتي” عبر تأسيس شركة “روافد دمشق المساهمة” برأسمال 25.9 مليار ليرة سورية، بين “دمشق القابضة”، المسؤولة عن تنظيم المنطقة، وأربع شركات بينها شركة “راماك للمشاريع” التي يملكها مخلوف أيضاً.

الأسماء دفعت للتأكيد على الفرضية

القائلة إن أي مستثمر لا بد أن يمر من دائرة النظام الاقتصادية، وأن يكون حاصلًا على الضوء الأخضر للسماح له بدخول “مدينة الحلم” كما يطلق عليها. الباحث الاقتصادي يونس الكريم أوضح لعنب بلدي أن حجم استثمار رجل الأعمال في المشروع يحدده حجم علاقاته الدولية ومع رجال الأعمال الآخرين من ناحية، ومدى احتياج المشروع لكمية هذه الأموال من جهة أخرى، بحيث لا تتجاوز سقف الأموال المستخدمة النصف أو ثلاثة أرباع حجم المشروع.

وأكد الكريم أنه يجب على المستثمر جلب أموال من الخارج لدعم المشروع، باعتبار أن النظام لا يسمح لأحد بالاستثمار إلا إذا كانت هناك فائدة من علاقات رجل الأعمال بدولة ما، معتبراً أن معايير اختيار رجال الأعمال للمشاركة في هذه المشاريع هي: الطاعة والولاء والعلاقات مع الدول.

مخطط جديد لمداخل دمشق

توقيع الاتفاقيات في “ماروتا سيتي” تزامن مع إعلان محافظة دمشق عن مخطط تنظيمي جديد باسم “باسيليا سيتي”، يمتد من جنوب المتحلق الجنوبي إلى القدم وعسالي وشارع الثلاثين، الخاضعة حالياً لسيطرة تنظيم “الدولة الإسلامية”، وتصل مساحته إلى 900 هكتار، بما يعادل تسعة ملايين متر مربع، وعدد عقاراته أربعة آلاف عقار. قسم من مخطط التنظيم الجديد يقع تحت سيطرة تنظيم “الدولة”، وبحسب معلومات عنب بلدي، فإن المنطقة لم تتعرض لدمار حتى الآن، وسط توقعات بشن النظام عملية عسكرية قد تفضي إلى تدميرها قبل السيطرة عليها، واستخدام ذلك حجة لمنع الأهالي من العودة، لأنها “غير صالحة للسكن”، على غرار ما حصل في مناطق أخرى كأجزاء من داريا التي شملتها التنظيمات العمرانية.

وهو ما أكده مدير مديرية مشروع

“تنظيم 66”، جمال اليوسف، في مقابلة مع “التلفزيون السوري” الرسمي، في كانون الأول الماضي، بقوله “تنظيم كفرسوسة كتجربة، في معالجة العشوائيات، غير مسبوق، ليس على مستوى سوريا فقط وإنما على مستوى العالم، لأنه لم يجرؤ أحد على الدخول إلى منطقة عشوائيات بهذه القوة ويزيلها وينقلها إلى واقع عمراني حضاري متميز”.



رامي مخلوف، سامر فوز، مازن الدرزي، أسماء تضع ثقلها في هذه التنظيمات

كما أعلن رئيس حكومة النظام السوري، عماد خميس، في 29 من آذار، عن تنفيذ مخطط عمراني جديد للغوطة يحقق التنمية العمرانية، وسط تخوف من أهالي المنطقة لاستملاك أملاكهم وبدء السمسرة عليها لإعادة إعمارها، عبر إصدار قوانين تسمح بذلك مستقبلاً، بعد السيطرة عليها في حال خروج فصائل الجيش الحر إلى ادلب. النظام يسعى إلى إنشاء مخطط تنظيمي في مداخل دمشق، وهذا المخطط ليس جديداً، وكان في السابق محكوماً بقضايا دستورية وقانونية وحتى بالإمداد السكاني الكبير وكيفية إمكانية بناء وحدات سكنية، في حين أن المناطق المحيطة بدمشق (الغوطة ووادي بردى والقدم) الآن فارغة ولم يعد فيها كثافة سكانية كبيرة، ولم يعد لمؤسسات الدولة أي دور في تقييد حركة النظام من خلال القانون والدستور، وبالتالي سيتجه النظام إلى تغيير في

خطه المعمارية عبر إرفاق الأبنية بشبكة طرقات ومواصل متقدمة، إضافة إلى بناء مطارين، وذلك في سبيل تحويل دمشق إلى ملاذ آمن مغرب بعيداً عن الرقابة الدولية، بحسب ما قاله يونس الكريم.

لا فائدة للمواطنين

السؤال الذي يتداوله المواطنون، وخاصة سكان العاصمة، يدور حول الفائدة التي سيحققونها من هذه المشاريع، خاصة أن الحكومة صرحت مراراً أن دمشق ستتحول إلى مستوى عالٍ من الرفاهية.

الكريم أكد أن “ماروتا سيتي” مشروع غير مخصص للسوريين، وإنما لطبقة أثرياء من الدول العربية لا مشكلة لديها في إبرام صفقات سوداء خارج حدود الرقابة، خاصة مع العقوبات المفروضة دولياً على الأسد، فمن المتوقع أن تستقطب هذه المشاريع “عصابات ومافيات وزعماء فاسدين” في العالم، لتصبح ملاذاً آمناً لأموالهم، مقابل حصول النظام على دعمهم المادي واللوجستي وجزء من هذه الأموال. وهذا ما أكده عضو المكتب التنفيذي لشؤون الموازنة والمالية في محافظة دمشق، فيصل سرور، خلال ندوة الأربعماء الماضي، بأن “محافظة دمشق لن تكون مدينة صناعية على الإطلاق بل سوف تكون مدينة سكنية يرتاح فيه السكان ويحلو فيها العيش”.

أما عن الفائدة للسوريين فاعتقد الكريم أنه لا توجد أي فائدة لهم من ماروتا، لأن سعر المتر الواحد في الشقة السكنية سيبدأ من ثلاثة ملايين ليرة سورية، يعني سعر الشقة الواحدة 300 مليون ليرة وهو مبلغ كبير بالنسبة للسوريين، كما سترفع المدينة الجديدة الإيجارات في الأحياء الشعبية المجاورة لها، باعتبارها قريبة من الأحياء الفخمة، إضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية فيها باعتبارها منطقة رفاهية من الدرجة الأولى.



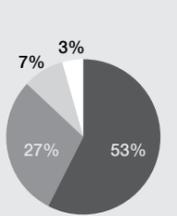
مخطط لمدينة ماروتا سيتي

مساحة المنطقة التنظيمية

2.1 مليون متر مربع

المساحة الطابقية

4.3 مليون متر مربع



نسبة إشغال البناء

123 ألف متر مربع

المساحات الخضراء

750 ألف متر مربع

المساحات الرياضية

48 ألف متر مربع

المساحات المائية

7500 متر مربع

ليرة تركية ▲ مبيع 118 شراء 116

يورو ▼ مبيع 579 شراء 574

دولار أمريكي ▲ مبيع 466 شراء 469

الذهب = 21 17.500 الذهب = 18 15.000 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2650 (لجبرة) السكر (ك) = 230 الأرز (ك) = 500

المنفى والاستبداد والتطرف ثلاثة خناجر في خاصرة المسرح السوري

عنب بلدي - علي بهلول

يواجه المسرح تحديًا تزداد ضراوته جيلًا بعد جيل عالميًا، ليس فقط على مستوى التقنية ومناقسة التلفزيون والسينما له، بل حتى على المستوى السياسي الذي يضيق خناق الحصار على الحرية كلما أتيحت له فرصة لذلك.

وربما تأتي رسالة اليوم العالمي للمسرح عام 2018، والتي قدمها خمسة مسرحيين مثلوا آسيا والعالم العربي وأوروبا والأمريكيتين وإفريقيا، من خلفية التفرقة التي تصدرت المشهد بعد تصاعد المد اليميني المتطرف في أوروبا، وهيمنة أنظمة الاستبداد والمليشيات الإسلامية المتطرفة في البلاد العربية.

سيطرة السوشال ميديا وسياساتها الاستهلاكية السريعة على الثقافة العالمية، والتي كانت بدورها حاملة لخطاب الكراهية ضد "الأخر"، إلى جانب الأوضاع السياسية، أسهمت ببناء جدران وعوائق جديدة بوجه المسرحيين، لا سيما العرب منهم، كون بلادهم كانت مسرحًا رئيسيًا للأحداث. أسهم هذا الواقع بتعقيد استجابة المسرح وصنّاعه للأسئلة المصيرية حول المناخ الثقافي والإنساني، فالجدران

والعوائق ليست ثابتة وواضحة ومحددة، إنما متغيرة باستمرار وبمكر تتناسب حدته مع عمق المأساة التي تطحن الأبرياء، ما جعل المسرح يقف في نقطة عمياء من مجتمعه.

إلا أن الفعل المسرحي بحد ذاته محاكاة لواقع أفضل يأمل الإنسان ببنائه، وبالرغم من أن ما يُقدم على خشبة "تمثيل"، تبقى العلاقة القائمة بين المسرحي والجمهور علاقة صورة بانعكاسها على وجه المرأة، وإذا آمن طرفًا هذه العلاقة بالـ "وهم" الذي يعرض أمامهم، فإن فرصة تحقيقه على أرض الواقع ستكون "حقيقية". بناءً على هذه المقدمة المستندة إلى الظروف السياسية المزرية في العالم، وكلمتي المسرحيين مايا زيب من لبنان، ووريوير ليكنغ من ساحل العاج، في الرسالة العالمية للمسرح هذا العام، تُحاول عنب بلدي البحث عن إجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بالمسرح في سوريا، البلد الذي تصدّرت نشرات الأخبار العالمية في السنوات الأخيرة.

من الاستبداد إلى التطرف

"المستبد شقيق المستبد"، يعلّق المسرحي والصحفي السوري حسين برو، على الوضع السياسي المحيط بالمسرح في البلاد، في حديث إلى عنب بلدي.

لم يحظ المسرح السوري بمساحة حرة على مدار عقود إلا في الفترة الممتدة بين نهايات عام 2011 وحتى بدايات 2013، التي شهدت بروز بعض التجارب الفنية في المناطق الحرة، ويدعو برو هذه الفترة بـ "المرحلة بين مرحلتين".

تصل فترة "الحرية" هذه بين تبعية المسرح للنظام السوري، الذي فرض شرط الحصول على موافقات نقابية وأمنية لتقديم أي مسرحية بكل مراحل حياتها، من الطلائع وحتى القبر، وبين ظهور الإسلاميين المتطرفين الذين هيمنوا على الساحة السورية، ومنعوا العمل المسرحي بتاتا، بحسب برو.

خلال فترة الحرية، تمكن العديد من المغامرين ومحبي الفن من الخوض في تجربة تقديم أعمال مسرحية في مناطق المعارضة تُعبر عن المجتمع السوري ولا تتبنى خطاب سلطة معينة.

وبالرغم من أن قوى المعارضة خلال هذه الفترة لم تمنع أي عرض مسرحي، لكنها لم تقنن أن الوقت مناسب للفن، بسبب الحملة العسكرية الشرسة للنظام عليهم، واعتبروا العمل الفني ترفًا غير مقبول، بحسب برو.

"فكرة الاستبداد لا تتجزأ، وفكرة

الحرية يجب ألا تتجزأ"، يقول برو، الذي مارس العمل المسرحي خلال المراحل الثلاث، وصولاً إلى منع هذا النشاط في مناطق سيطرة تنظيم القاعدة وتنظيم "الدولة الإسلامية".

وفي حين ارتكبت بعض وسائل الإعلام البديل "خطأً بتصوير النظام والإسلاميين المتطرفين كقوتين متناقضتين، عمل كل منهما في الواقع على محاربة الهوية السورية وفكر التغيير الذي حاول السوريون ترسيخه.



حسين برو
مسرحي
وصحفي سوري

المسرح في المنفى

بعد أن أحكم النظام قبضة المليشيات على مناطق سيطرته، وهيمن الإسلاميون على بعض مناطق المعارضة، لم يبق أمام الناس سوى

الفرار، ومن ضمنهم بطبيعة الحال الفنانون.

وفي المنفى "لم يكن هناك جهد حقيقي لتأسيس حالة مسرحية تواكب السوريين في منافيهم"، ويبدو أنه لم يكن هناك مفر من الوقوع بهذا الخطأ، بناءً على وضع المسرحيين السوريين في تركيا كما شرح برو لعنب بلدي.

لم يوفر العمل المسرحي مردوداً مادياً يساعد القائمين عليه لتجميع بعضهم والتفرغ لمبادرات تطويرية، لا سيما بالنسبة للهواة والفرق غير المدعومة من مؤسسات، ما دفع بالكثير منهم للعمل في مجالات أخرى. بزّو وجد في الصحافة التي مارسها من قبل ملجأ لإعالة نفسه وعائلته في ظروف اللجوء القاسية.

كما دُفع ببعض المسرحيين الذين عملوا بالدراما للقبول بالمشاركة بأعمال ضعيفة، بسبب الحاجة المادية، بينما بقي المسرح بالنسبة لهم "طقساً جميلاً"، وهو أشبه ما يكون بالـ "مهجور".

لكن لم يخل الأمر من تجارب جادة ومميزة للسوريين في دول الجوار، كالتي قدمها عمر بقبوق في لبنان، أو حلا عمران ووليد قوتلي في تركيا، أو نوار بلبل في مخيمات اللاجئين في الأردن.

فتح الموقع أو مشاهدة مقاطع الفيديو على "يوتيوب"، ففي الغوطة الشرقية، على سبيل المثال، تم إرسال المنهاج كاملاً إلى المراكز التعليمية المختصة، لتُعرض على الطلاب بالتزامن مع شرح مبسط من أحد الأساتذة هناك، فكانت الخطوة حلاً مؤقتاً لغياب الكوادر التعليمية في الغوطة، حسبما قال مدير قسم الإنتاج.

وعن التفاعل، قال الحلبي إن "المدرسة السورية" تحاول خلق فرص للتفاعل بين الطلاب والموقع، وذلك عبر إجراء اختبار عقب كل درس، إذ لا يمكن للطلاب الانتقال للدرس التالي إلا في حال اجتياز الاختبار أولاً.

يوجد على قناة المدرسة السورية في "يوتيوب" ما يزيد على 40 ألف متابع، فيما يُقاس التفاعل على الموقع الإلكتروني حسب عدد تسجيلات الدخول، وفقاً لأحمد الحلبي.

مشروع "المدرسة السورية" توقف حالياً بسبب نقص الدعم المقدم له، إلا أنه لا يزال بالإمكان الاستفادة من الدروس الموجودة على الموقع ومنصات التواصل الاجتماعي.

وبحسب الحلبي فإن المشروع قيد التطوير بجهود متطوعين قرروا

الإلكتروني وقناتها في "يوتيوب"، يتم خلالها شرح مواد المنهاج السوري المعدل من قبل هيئة "علم" بشكل حلقات مرئية، مخصصة للمراحل الدراسية من صف الخامس إلى البكالوريا.

وأشرف على المشروع ما يزيد على 100 موظف داخل الهيئة وخارجها، فيما أشرف على إنتاج تلك الفيديوهات مدرسون مختصون ومؤهلون علمياً، وفق ما قال مدير قسم الإنتاج في "المدرسة السورية"، أحمد الحلبي.

الحلبي قال لعنب بلدي إن فكرة المشروع جاءت في محاولة لإنقاذ الوضع التعليمي المتدهور في سوريا، واستهدف بالدرجة الأولى الطلاب اللاجئين، خاصة أولئك الذين يعيشون في الدول الغربية والذين لا يتلقون تعليماً بالغة العربية.

وأضاف أن المشروع وضع نصب عينيه الوصول إلى الطلاب داخل سوريا، الذين يعيشون في مناطق محاصرة تغيب فيها الفرص المناسبة للحصول على التعليم المدرسي.

الحلبي أشار إلى أن المشروع اتبع أسلوباً مختلفاً في المناطق المحاصرة التي تعاني مشكلات في شبكة الإنترنت، والتي تصعب معها إمكانية

عنب بلدي - رهام الأسعد

وقد تكون الثورة التكنولوجية في العالم أولى الأدوات المتاحة، والتي سخرها سوريون بمنصات تعليمية إلكترونية أشبه بـ "مدرسة افتراضية"، استهدفت إنقاذ المتسربين من التعليم، ودعم أولئك المتحقين بالمدارس إلا أنهم بحاجة لمن يسمى "المدرّس الخصوصي".

تلك المنصات، رغم المآخذ عليها، انتهجت أسلوباً مغايراً عما ألفه الطلاب السوريون منذ عقود، عبر عرضها مواد بصرية ومقاطع فيديو تشرح بشكل مفصل جميع مواد المنهاج المدرسي السوري وتغطي جميع المراحل الدراسية تقريباً، إلا أنها تركز بشكل عام على الشهادات الإعدادية والثانوية.

بدأ مشروع "المدرسة السورية" عام 2014 كأول المشاريع التعليمية الإلكترونية التي استهدفت الطلاب السوريين في الخارج، والمحاصرين داخل سوريا، ونُفذ بإشراف الهيئة السورية للتربية والتعليم "علم"، ومقرها في تركيا.

أنتجت المدرسة السورية حتى الآن 2605 مقاطع فيديو موجودة على موقعها

هل تنقذ منصات التعليم الإلكتروني العملية التعليمية في سوريا

تزداد الحاجة إلى بدائل مؤقتة لتسرب طلاب سوريين عن مقاعدهم الدراسية، وسط الحديث عن "ضياع جيل سوري كامل"، غيَّب عن المدارس وتاه بين منهاج "نظامي" وآخر معدّل.

مسرحية "فيلم غير مكتمل عن النوارس" في اسطنبول - 22 كانون الأول 2017 (عنب بلدي)



المسرح السوري وتنوع التجربة جغرافياً

وسيم الشرقي

المسرحية الأكاديمية ممن كانوا مقيمين في تركيا غادروا بمعظمهم إلى أوروبا، والشباب والشبان المتحمسون للعمل المسرحي والمقيمون في تركيا الآن، تنقصهم الخلفية الأكاديمية بسبب لجوئهم من سوريا في عمر صغير، وبسبب شح إمكانية مراعاة تجربة مسرحية عملية في المشهد المسرحي التركي المنغلق على نفسه (وهذا حديث ذو شجون). لذلك يبدو أنه لا بد من انتظار تخرج بعض السوريين ممن التحقوا بأكاديميات مسرحية في تركيا لنرى مشهداً مسرحياً سورياً يتناسب مع كثافة وجودنا في تركيا، أو ربما يجب أن ننتظر فرض قيود أقل على حركة السوريين باتجاه تركيا، وبالتالي من الممكن أن يحدث تبادل خبرات بين المسرحيين السوريين المقيمين في بلدان أخرى، وبين الشباب والشبان المتحمسين للعمل المسرحي في تركيا، وما أكثرهم. أما بالعلاقة مع لبنان فعلى الرغم من ضعف البنية التحتية المسرحية في العاصمة بيروت، مقارنةً باسطنبول مثلاً، أو أي مدينة أوروبية صغيرة، فإن تجربة المسرحيين السوريين المقيمين في بيروت أكثر توازناً بتقديري بالعلاقة مع كل من تكويننا المسرحي كسوريين، أو السياق السياسي-الاجتماعي للمكان الذي يعيشون فيه، فغياب حاجز اللغة في نوع فني المسرح قائم بمعظمه على النص المكتوب، جعل الشراكة الحقيقية بين كثير من السوريين ونظرائهم اللبنانيين، ومنذ ما قبل العام 2011، أمراً مجدياً على مستوى النتيجة، زد على ذلك أن عدداً لا بأس به من المسرحيين السوريين المقيمين في لبنان يحظى من وقت لآخر بفرصة السفر للمشاركة في مهرجانات مسرحية أوروبية أو عربية، وبالتالي يطلع على ما يجري في "السوق المسرحي" إذا صح التعبير. وإن كنت أجد تجربة لبنان أكثر توازناً بالعلاقة مع نوع المشاكل والتحديات والجمهور، الذي سنواجهه في سوريا، إلا أنه بالتأكيد لكل تجربة مسرحية سورية اليوم، وبغض النظر عن بلد الإقامة، فائدة على مستوى فهمنا للمسرح، وآليات عمله في سياقات مختلفة، قد تقترب منا حيناً، وتبتعد أحياناً أخرى، إلا أن الأثر النهائي لهذا الاحتكاك لا بد وأن يكون مفيداً في يوم ما، لمسرحنا في سوريا، مع التذكر دائماً أن استنساخ تجارب الآخرين قد يتعذر فعلاً في ظل ما يعيشه بلدنا اليوم، أو ما سيعيشه في المستقبل.

أسهمت موجات الهجرة التي فرضت على السوريين بتغيير تجربتهم الحياتية والمهنية على عدة أصعدة، أحدها بطبيعة الحال التجربة المسرحية، لكن هذا التغيير بقي على مستوى أفراد، وفقاً لظروفهم من حيث مكان الاستقرار الحالي والعمل. وربما يكون المقيمون الآن في دول غرب أوروبا أكثر حظاً من غيرهم، إذ تتاح لهم مشاهدة عدد كبير من العروض المسرحية النوعية، والاحتكاك بمؤسسات مسرحية عريقة ومستقرة، فضلاً عن فرصة حضور مهرجانات مسرحية مهمة وضحمة. قد توفر هذه الظروف فائدة ومنتعة للسوريين المقيمين هناك، إلا أن رسوخ تقاليد العمل في المسرح الأوروبي، وابتعاد الصعوبات التي يواجهها عما واجهنا في سوريا أو من الممكن أن يواجهنا فيها مستقبلاً، قد يحدث في يوم ما نوعاً من الفجوة، بين الاستفادة من "التجربة الأوروبية" وإمكانية نقلها إلى سوريا. أما في تركيا، فهي حالة خاصة برأيي، فتركيا أولاً تضم أقل عدد من المسرحيين السوريين، مقارنةً بكل بلدان اللجوء، وبما يتناسب عكساً مع عدد اللاجئين فيها، وهو الأعلى بين هذه البلدان، أو ربما يعادل مجموع عدد اللاجئين في بقية بلدان اللجوء مجتمعة. يضاف إلى ذلك حاجز اللغة الدائم بين صناع وجمهور المسرح الأتراك، ونظرائهم من السوريين. ففي حال تجاوزت كل الصعوبات المرتبطة بالإنتاج والتمويل، والمكان وغيرها، تواجهك صعوبة ضخمة جداً من ناحية الجمهور الذي ستستهدفه كمسرحي. الخيار المتبع عادة في التجارب المسرحية السورية القليلة هو تقديم عروض باللغة العربية فقط، وبالتالي فإن الجمهور سيقصر على السوريين، وستبقى بهذه الحالة معزولاً داخل المجتمع التركي، دون استفادة من المسرح للمساعدة بكسر هذه العزلة الثقافية. لذلك حاولنا في تجربتين قمنا بهما العام الماضي في اسطنبول أن تكون لغة العرض مزدوجة، أي بالعربية والتركية في الوقت ذاته، بمعنى أن الممثلين هم خليط من سوريين وأتراك، مع وجود ترجمة مباشرة للغتين. ولكن حتى هذا الخيار كانت له صعوباته المرتبطة بالترجمة الفورية، وصعوبة متابعتها من قبل الجمهور، بالإضافة إلى ما ذكرته عن غياب الكوادر المحترفة من المسرحيين السوريين، فأصحاب الخلفية



المسرح التفاعلي، وفي حال الفشل يتدخل الطب النفسي مع الطفل المتضرر، يشرح برو. لكن المؤسسات المختصة غيّبت المسرحيين عن هذا العمل، للاستسهال أو للاستثمار في مجالات أخرى، ولم تتحمس أي من هذه المنظمات لعمل من هذا النوع، حتى مع تقديمه بشكل تطوعي ومجاني من قبل بعض المسرحيين. كذلك المدارس السورية في ولاية غازي عنتاب التركية لم تقبل بعرض حسين برو بالرغم من تكفله بتقديم العمل كاملاً بالمجان، ووصل الأمر بأحد مدرستها إلى درجة طلب تعديلات "هائلة" على النص المشغول مع الأطفال لتذكيرهم بهويتهم السورية ولغتهم العربية، ليصب في مصلحة جهة معينة، لم يسمها برو. يُتهم المسرحيون السوريون بغيابهم عن الساحة، وحصر إنتاجهم بطبقة واحدة من المثقفين، وعدم قدرتهم على الاشتباك بالسؤال السوري، هذا ما يراه المشاهد بشكل عام، إلا أن كواليس تجربة كالتني تحدث عنها حسين برو، بينت الصعوبات التي واجهت المسرحيين السوريين مادياً وفكرياً، والتي أعاقت حركتهم أو حاولت تفرغها من معناها.

"السايكودراما"

يغيب عن الدعم النفسي

مع كل الأزمات التي واجهت السوريين في حياتهم، وانعكست على معيشتهم وحالتهم النفسية، ظهرت المنظمات التي اقتصرت بالدعم النفسي، وتوافرت فرصة مهمة لاستغلال الخبرات المسرحية للتشبيك مع الحدث والهلم السوري، إلا أن شيئاً من هذا لم يحدث. يلعب "السايكودراما" (المسرح النفسي) دوراً مهماً في مراحل العلاج النفسي، ويشجع استخدامه في البلدان الأوروبية وبعض الدول العربية. إلا أن المنظمات السورية اكتفت بأنشطة مثل اللعب والرسم ومشاهدة الأفلام، بالرغم من التمويل "الضخم" الذي حصلت عليه، ولم تتفاعل مع أي مبادرة مسرحية ضمن برامجها، بحسب برو. ويمثل المسرح النفسي المرحلة الثالثة من الدعم النفسي والأكثر تعقيداً، بعد مرحلتين اللعب والرسم، ويقوم على أساس ورشة ينظمها مسرحي مختص مع الأطفال بالاعتماد على خطوط عامة، وبعد تدريب وبمشاركة المتضررين يعيد المسرحي كتابة النص بناءً على تجارب الأطفال الممثلين وبالتعاون معهم، لينتج في النهاية نوعاً من أنواع

السوري أنه لا يمكن وصم تلك المواقع بصفة "السلبية"، إلا أنها "قد تفتقد في بعض الأحيان للظهور الإيجابي الكامل"، قاصداً بذلك غياب حالة التفاعل بين الطالب والأستاذ. وأضاف، "فكرة التفاعل اختفت في هذه المواقع، عنصر التفاعل مهم كونه يضيف قيمة ويدعم عملية العصف الذهني في العملية التعليمية". ومع ذلك، قال صالح إن بعض المنصات استطاعت التغلب نسبياً على تلك المشكلة، عن طريق ما يعرف بـ "فوروم" أو المنتدى، إذ يطرح الأستاذ موضوعاً للنقاش عبر منصفته ويثير التفاعل حوله، ثم بعد النقاش يعطي الأستاذ ملخصاً نهائياً للمادة وفقاً لما اقترحه المشاركون. "هذه المنصات لا يمكن أن تغني عن التعليم المدرسي أو الجامعي، خاصة أن بعض الطلاب بطبيعتهم لا يستطيعون الدراسة دون ورقة وقلم"، يختم صالح، ويضيف بأن مواقع التعليم الإلكتروني شكلت بديلاً "قوياً" للأستاذ الخصوصي، بما يوفر المال والوقت، دون أن تغني عن التعليم المدرسي، لتتخذ شكل "الحل المنقذ".

الحاجة وجود بدائل من شأنها حماية جيل كامل من خطر الجهل، تمثلت بوجود مواقع قد تكون فاتحة نحو اعتماد التعليم الإلكتروني في البلد، بما يختصر مدة طويلة ينتظر معها السوريون تحسن الواقع التعليمي. تعليقاً على ذلك، قال المحاضر الجامعي الاستشاري في شؤون الأنظمة الجامعية، بلال صالح، إن التعليم الإلكتروني بشكله الحالي يعتبر حلاً لأزمة وجدت في سوريا مع تدهور البنية التحتية الدراسية بشكل مخيف. وأضاف لعنب بلدي أن المواقع المذكورة قد تسد ثغرات عدة، أهمها أن الطالب السوري لم يعد مقيداً بالزمان والمكان للحصول على المعلومة، التي أصبحت رهن الظروف الأمنية، إذ أصبح بإمكانه تخزين المعلومات والعودة لها متى شاء. صالح قال إن أساليب التقييم المختلفة التي تعتمدها مواقع التعليم الإلكتروني قد تعود بالفائدة على الطلاب الذين يعيشون في المناطق المحاصرة، وسط نقص في الكوادر التعليمية، والافتقار إلى أدوات التعليم الأساسية. وعن السلبيات، اعتبر الاستشاري

يحيوي الموقع أكثر من 23 ألف مقطع فيديو، يشرح المناهج الدراسية لجميع المراحل بشكل مرئي ومجاني بالكامل، وتتراوح مدة الفيديو الواحد بين خمس إلى 20 دقيقة، كما يتيح للمشاركين إمكانية إجراء اختبارات عبر طرح أسئلة تفاعلية عن كل منهاج. تقدر منصة "نفهم" عدد الطلاب المسجلين في موقعها بنحو 500 ألف طالب، ويصل عدد مشاهدات مقاطع الفيديو التي تنشرها إلى 60 مليون مشاهدة، حسبما ذكرت المنصة على موقعها، فيما بلغ عدد متابعي قناتها في "يوتيوب" حاجز الـ 500 ألف متابع.

هل يفلح التعليم الإلكتروني؟

اختلفت الآراء حول القيمة التي يضيفها التعليم الإلكتروني على الواقع التعليمي بمعزل عن المدارس، وأصبح وجوده محط جدل حين رفضت فئة من المختصين، لا تزال ترى في الورقة والقلم الأساس السليم للتعليم، دخول التكنولوجيا بهذا الشكل إلى حياة الطلاب. أما في الحالة السورية تحديداً أخذ المفهوم منحى آخر، حين فرضت

امتحانية وأسئلة دورات لجميع المواد. ويوفر المشروع إمكانية تحميل المناهج الدراسي، وفق آخر التحديثات التي تجريها وزارة التربية في حكومة النظام السوري، فضلاً عن إنتاجه مقاطع فيديو خاصة، يتم خلالها شرح مواد دراسية معينة. تقدر "مدرسة سورية الإلكترونية" عدد الزيارات على موقعها بنحو عشرة ملايين زيارة منذ كانون الأول عام 2014، فيما تملك خمسة آلاف متابع على قناتها في "يوتيوب"، وما يزيد على 140 ألف إعجاب في "فيس بوك".

مواقع عربية اهتمت بالمنهاج السوري

على صعيد عربي، نشأت مواقع إلكترونية عدة مهمتها تقديم الخدمات التعليمية للطلاب العرب، كل حسب المنهاج المتبع في بلده. فيما اقتصرت مواقع أخرى بمنهاج عربية محددة، مثل موقع "نفهم"، الموجه إلى طلاب المدارس الحكومية في سوريا ومصر والسعودية والكويت والجزائر، ويركز غالباً على المناهج الدراسية المعتمدة من قبل حكومات تلك البلدان.

مواصلة العمل بسبب "الحاجة الملحة" لوجود مشاريع كهذه.

"مدرسة سورية الإلكترونية" وتبذل بالأهداف

"لا داعي للدروس الخصوصية"، بهذا الشعار قدمت "مدرسة سورية الإلكترونية" تجربة مختلفة للطلاب السوريين، حين أنشئت داخل سوريا عام 2010، على يد التربوي السوري سعد الدين المحاميد، بهدف تخفيف أعباء "الدروس الخصوصية" على أهالي الطلاب. إلا أنها وبعد تدهور الوضع التعليمي في سوريا، عام 2012، غيرت المدرسة شعارها، فأصبح "من أجل طلابنا الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى المدارس"، مشيرة إلى أن هدفها هو الوصول إلى الطلاب في المناطق التي لم تعد المناهج الرسمية تغطيها، وسط انتشار النسخ المعدلة من قبل هيئات المعارضة السورية. يقدم موقع "مدرسة سورية الإلكترونية" خدمات تعليمية مجانية لطلاب جميع الصفوف الدراسية على اختلاف فروعها، كما يقدم نماذج

"الودمات" عند الأطفال

ورم قد يستدعي الجراحة

نشاهد أحياناً عند بعض الأطفال وجود انتفاخات على الجلد بشكل تورم مزرق أو بشكل حبة الفريز الناضجة، وهي ما تسمى بالودمات، وتكون عبارة عن عيوب وعائية تتظاهر بعدة أشكال. وتقسّم هذه العيوب إلى قسمين: الأول تشوهات وعائية خلقية تظهر منذ الولادة وتستمر مدى الحياة، والثاني أورام وعائية حميدة قد تظهر منذ الولادة أو في مرحلة الطفولة وتتلاشى بنفسها مع الوقت، وهي ما سنسلط عليه الضوء في مقالنا هذا.

د. كريم مأمون

وقد يكون الورم الوعائي وحيداً أو متعددًا، ففي 80% من الحالات يكون الورم في موقع واحد في الجسم، وفي 20% من الحالات تظهر الأورام في عدة مواقع، والنسبة الأكبر من الحالات تصيب الوجه والرقبة والصدر والظهر، والتي تليها تحدث في الكبد. الأورام الوعائية تكون أكثر شيوعاً عند الإناث، إذ تصاب 3-5 مرات أكثر من الذكور، وتزداد نسبة الإصابة في حالات حمل التوائم وعند الخدج الذين يزنون أقل من كيلوغرام عند الولادة.

ما أسباب حدوث الورم الوعائي الدموي؟

ما زالت الأسباب التي قد تؤدي للإصابة غير معروفة حتى الآن، لكن هناك عوامل قد يكون لها صلة بزيادة نسبة حدوث الإصابة:

- بعض البروتينات التي تنتجها المشيمة.
- العلاج الهرموني عند التخطيط للحمل.
- استخدام بعض الأدوية أثناء الحمل.
- الإصابة ببعض الأمراض الفيروسية.

كيف يتطور الورم الوعائي الدموي؟

تظهر الأورام الوعائية عند حديثي الولادة أو خلال الأسابيع الأولى من الحياة، وفي المراحل الأولى يظهر الورم على الجلد كمنطقة حمراء مزرقّة تصاحبها أوعية دموية واضحة ويعتريها الشحوب، أو كبقعة حمراء أو زهرية مسطحة، ثم تخضع لطور من توسع الشعريات الدموية السريع خلال الأشهر 6 - 8 الأولى من الحياة

ما المضاعفات المحتملة للإصابة؟

أغلب الأورام الوعائية الدموية لا تسبب مضاعفات، لكن في 5% من الحالات يحدث تقرح في الجلد وخاصة في الأورام في منطقة الشفة أو الشرج، وهذا قد يسبب تشوه النسيج المصابة، وفي حالات نادرة إذا كانت تلك التقرحات عميقة قد تسبب نزيفاً حاداً وتكون مؤلمة، ومن المضاعفات الأخرى الخطيرة حدوث انسداد أعضاء حيوية مثل العين مما يجب الرؤية، أو انسداد الطرق التنفسية تحت لسان المزمار مما يؤثر على التنفس، وفي حالات الأورام الوجهية الكبيرة قد تؤدي إلى تشوه تركيب الوجه وتقرح الجلد مما يؤدي إلى فقدان جزئي مثل الجفن، الشفة، الأذن، وفي حالات نادرة جداً لا تتجاوز 1% من الأورام الوعائية يمكن أن يحدث اختلاط مهدد للحياة حين يتسبب الورم بفشل القلب عالي النتاج، نتيجة ضخ القلب كمية كبيرة من الدم للورم، وهذا يحدث عادة في أورام الكبد الوعائية أو الأورام الجلدية الكبيرة.

إلا أن أكثر شكاوى متعلقة بالأورام الوعائية الدموية تنبع من مضاعفاتها النفسية الاجتماعية، وتزداد احتمالية حصول ضرر نفسي بدخول المريض المدرسة، لذلك فإنه من المهم الأخذ بعين الاعتبار خيار معالجة الورم قبل عمر المدرسة.

كيف يتم تشخيص الورم؟

عادة يشخص الورم الوعائي الدموي من خلال القصة المرضية والفحص السريري، وعند توقع إصابة

ما أنواع الأورام الوعائية الدموية؟

هناك نوعان رئيسيان للأورام الوعائية الدموية، الشّعيريّة والكهفيّة، وهناك أنواع أخرى لكنها نادرة جداً:

- الأورام الشعيرية (الشامات الوعائية السطحية) تؤثر على الأوعية الدموية في الطبقات العليا من الجلد، وتعرف بالورم الوعائي الشبيه بالفراولة، عادة تشفى عفويًا لذلك تكون الحاجة إلى العلاج نادرة، وذلك إذا نمت الوحمة على العين أو الأنف أو الفم، ما يمكن أن يعيق تطور الرؤية أو يسبب مشاكل تنفسية أو مشاكل بالتغذية، أو إذا كانت هناك وحة باقية أو ندبة فيمكن التدخل لتحسين المظهر عندما يصبح الطفل أكبر سنًا.

- الأورام الكهفية (الشامات الوعائية تحت الجلدية) يسببها نمو مفرط للأوعية الدموية العميقة في الأدمة ونسيج تحت الجلد، فتبدو بمظهر متورم مزرق اللون.

في بعض الحالات قد يوجد كلا نوعي الأورام الوعائية الدموية معاً في شخص ما.

وفي حال بقاء عيوب تجميلية بعد شفاء الورم يمكن إصلاحها عند الرغبة. في الأورام الوعائية التي تؤثر على المناطق المهمة في الوجه مثل العين، الفم، الأذن، الأنف أو الأورام الكبيرة، يمكن معالجتها بدواء من حاصرات بيتا، وهو بروبيرانولول (Propranolol)، لكن يجب أن تبدأ المعالجة في أقرب وقت ممكن للحصول على أفضل النتائج، وتكون أكبر فعالية للبروبرانولول في أول ستة أشهر من فترة ظهور الورم، ويحتاج المريض للمراقبة القلبية عند العلاج.

ويعتبر العلاج بالكورتيزون Corticosteroids علاجاً بديلاً، وعادة يستخدم بريدنيزولون فموياً بجرعة عالية نسبياً لمدة 4-6 أسابيع، مع تخفيضها تدريجياً على مدى عدة أشهر، وفي حالة الأورام الصغيرة المرتفعة فوق سطح الجلد يمكن حقن الكورتيزون مباشرة في الورم، ولكن يجب أن يتم الاستخدام في مرحلة نمو الورم مما يوقف النمو.

وفي الحالات التي يفشل بها الكورتيزون بالعلاج يستخدم الإنترفيرون (Interferon Alpha-2)، ويعطى حقناً تحت الجلد بشكل يومي. ويستخدم المحلول أو الجل الموضعي تيمولول (Timolol) لمعالجة الأورام الصغيرة في الوجه التي قد لا تحتاج لعلاج يشمل أجهزة الجسم.

وهناك دور للعلاج بالليزر للوحامات المسطحة إذا كانت في مناطق تؤثر بمظهر الشخص مثل الوجه ولكن في مراحلها المبكرة قبل أن تكبر، كذلك يستخدم إذا خلف الورم وراءه أوعية دموية في حالات التلاشي غير المكتمل، ولكن وللأسف فإن الأورام المرتفعة فوق سطح الجلد أو تلك التي تحت سطح الجلد لا تستجيب لعلاج الليزر.

في حالات معينة قد يوصى بالتدخل الجراحي، خاصة عندما يتأخر العلاج الموضعي الأولي وتصبح التغيرات في بنية الورم لا يمكن عكسها، خاصة في حالات تصحيح تشوهات الوجه نتيجة الورم، وفي الأورام التي تؤثر على الجفن العلوي وتحجب الرؤية ولا تستجيب للعلاج.

البنى الداخلية يجب إجراء دراسة شعاعية من أجل كشفها، ويعد الغلوتين 1- مؤشراً نسيجياً كيميائياً مميزاً بدقة للأورام الوعائية الدموية، ويستخدم للتفريق بين الأورام الوعائية والتشوهات الخلقية.

وننوه إلى أن الأورام الوعائية الدموية قد تكون تظاهراً لمتلازمات مرضية عدة، مثل متلازمة كازاباخ-ميريت أو متلازمة مافوسي أو غيرها، ولذلك يجب الانتباه عند وجود اضطرابات أخرى مرافقة ككبير حجم الرأس أو أورام شحمية أو نقص صفيحات الدم أو غيرها.

ما خيارات العلاج؟

يجب طمأنة الأهل إلى أن معظم الأورام تختفي من تلقاء نفسها دون علاج، وقد تترك وراءها أثراً ضئيلاً أو لا تترك أي أثر على الإطلاق، ولكن ذلك يأخذ عدة سنوات.

عند حدوث التقرح تكون المعالجة بالتنظيف ووضع ضمادات،

الورم الوعائي الدموي

هو أحد الأورام الحميدة التي تتكون من خلايا وعائية سريعة الانقسام تؤدي إلى نمو متزايد وغير طبيعي للأوعية الدموية مشكلة مجموعة كثيفة من الأوعية الدموية، وعادة ما يظهر هذا الورم عند حديث الولادة أو خلال الأسابيع الأولى من الحياة. توجد الأورام الوعائية الدموية على شكلين، شكل سطحي يظهر على الجلد، والآخر داخلي في الأعضاء الداخلية مثل الكبد والحنجرة والأمعاء الدقيقة أو الغليظة، وفي بعض الحالات يوجد الشكلان في آن واحد.



كتاب

عندما بكى نيتشه
لإرفين يالوم

يشبك الروائي الأمريكي إرفين يالوم بين حياتي شخصيتين عظيمتين عاشتا في القرن التاسع عشر، لكنهما لم تلتقيا في الواقع، مستخدماً الخيال لفهم أعمق لشخصية كل من الفيلسوف فريدريك نيتشه، وعالم النفس جوزيف بريوير.

الرواية التي حملت اسم "عندما بكى نيتشه" نجحت بتشكيل صدمة للقارئ بدءاً من العنوان، فنيشه معروف بفلسفته القاسية، ومن العجيب جداً تخيل رجل مثله بشاربيه الخيبيين يبكي لأي سبب كان، وهو الداعي إلى ولادة الإنسان المتفوق والمتعالي على الضعف البشري.

في بداية الأمر يخال القارئ أن الرواية تدور حول "بريوير"، لكن ما إن تظهر "لوسالومي"، الفتاة الروسية الحسنة، حتى تبدأ الأحداث بالتكثف وتقديم صورة عميقة ومتشابكة عن شخصية نيتشه وفلسفته، وعن أساسيات علم النفس الحديث.

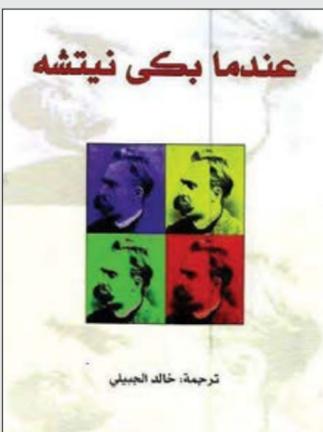
يأخذ "بريوير" على عاتقه مهمة علاج "نيتشه" من مرض اليأس، بشروط تعجيزية تكاد تجعل المهمة مستحيلة، إذ يتوجب على الطبيب معالجة مريضه دون أن يعلم الأخير أنه يخضع للعلاج، بسبب أسلوب تفكيره القاسي الذي يرفض أي شكل من أشكال الضعف.

وخلال البحث عن أسلوب للنجاح بهذه المهمة، يظهر شاب صغير صديق لـ "بريوير"، ما زال حائراً في تحديد الاختصاص الطبي الذي يرغب بدراسته، ويدعى سيغمووند فرويد.

فرويد الذي ما زال اسمه مسيطراً على ساحة الطب النفسي حتى يومنا هذا، بالرغم من كل الأعمال النقدية التي ظهرت في مواجهته، كان لا يزال في التاريخ الذي تقترضه الرواية في الربع الأول من القرن التاسع عشر، شاباً مغموراً، ولم ينجز شيئاً من أعماله التي ستغير وجه العالم، لكن فكرة صغيرة وغريبة كانت تداعب مخيلته يوماً، وهي وجود عقل باطن لدى الإنسان.

وبالاعتماد على هذه الفكرة التي لم تكن سوى بذرة سخر منها "بريوير" بداية الأمر، يتم بناء العلاج الذي سيؤدي إلى تغيير شخصية "نيتشه" وطبيبه على حد سواء.

الرواية وإن كانت قائمة على الخيال بشكل أساسي، فبريوير ونيتشه لم يلتقيا أبداً في الواقع، إلا أنها فرصة مناسبة جداً للأشخاص الراغبين بمعرفة أكثر عمقاً لشخصية المبدعين الذي أسسوا لعولنا الحديثة.

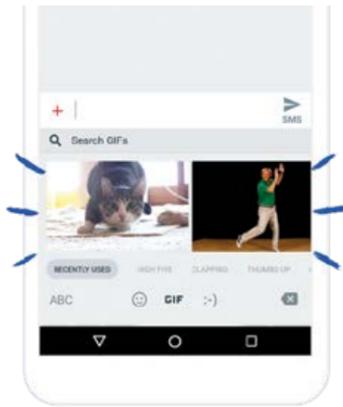


ترجمة: خالد الجبيلي

سبع ديل ستجعلك أسرع في الكتابة
على الموبايل

"Gboard" من جوجل

تطبيق Gboard أساسي في معظم الموبايلات العاملة بنظام أندرويد الذي تطوره شركة جوجل، لكنه غير مفيد لأن كل شركة مصنعة لديها تطبيقاتها الأساسية الخاصة التي تضيفها لتشغيل الموبايل، كالكيبور و تطبيق الكاميرا ومستعرض الصور.



ليظهر لك حقل البحث، الذي تستطيع من خلاله البحث عن أي شيء ومشاركته من Google، كالمطاعم القريبة، وتوقعات الطقس، ومقالات الأخبار، ونتائج المباريات الرياضية.

الكتابة مع الحركات

هذه الميزة تفيد المستخدم العربي فتمكنه من وضع الحركات الصوتية على الأحرف، ما عليك سوى الضغط مطولاً على زر "النقطة"، الذي يكون بجانب زر المسافة على الجهة اليمنى، ومن القائمة ستظهر الحركات التي تريدها.

الرموز التعبيرية

يمكنك العثور على الرمز التعبيري الذي تريده على نحو أسرع بالبحث عنه بدلاً من تصفح كل الرموز التعبيرية الموجودة لديك، كل ما عليك فعله هو كتابة الكلمة التي تدل على نوع وشكل الرمز سواء باللغة العربية أو الإنجليزية، وبعدها سيتم عرض جميع الوجوه التعبيرية المتوافقة مع هذه الكلمة.

ترجمة Google

هذه الميزة مفيدة إذا كنت تقوم بالردشة مع شخص يتكلم لغة مختلفة، فتستطيع الكتابة بلغتك الأم لتجد أن كل ما كتبت قد ترجم في مربع الإرسال، هذه الخدمة ستوفر عليك وقت الذهاب لتطبيق ترجمة خارجي ثم نسخ النص بعد ترجمته ثم لصقه في المكان الذي تريده. ولتفعل ذلك ما عليك سوى أن تضغط على زر G وتختار الترجمة واللغة التي تريد الترجمة إليها، والكتابة بالفصحى قدر الإمكان إن كنت تكتب بالعربية.

العادي باستخدام لوحة المفاتيح، عليك العودة لنفس الإعدادات واختيار نمط الكتابة العادي.

الكتابة بيد واحدة

إذا كانت شاشة موبايلك كبيرة، وتضطر أثناء الكتابة إلى استخدام يديك الاثنتين، خاصة One-Hand، ستحل هذه المشكلة، اضغط مطولاً على زر Enter أو Emoji ليظهر لك ثلاثة أزرار فتحدد منها الأول على اليسار، وبعدها ستلاحظ أن الكيبورد اتجهت نحو اليسار أو اليمين لتلائم الطريقة التي تمسك بها هاتفك والكتابة بلا مشاكل.

الكتابة بالصوت

من المتعارف عليه أن برامج تحويل الصوت إلى نص مكتوب تأتي بنتائج مخيبة إن تحدثنا عن اللغة العربية، لكن ميزة التعرف على الصوت من جوجل أثبتت جدارتها، جربها بنفسك بالنقر على أيقونة الميكروفون وتحدث.

البحث والمشاركة

محرك بحث جوجل مدمج مع لوحة المفاتيح، ما يمكنك من إجراء عمليات البحث والحصول على نتائجها مباشرة على الكيبورد دون الذهاب لأي متصفح. وهذا مفيد في عدة حالات مثل إذا أردت إرسال خبر أو موقع أو مقالة إلى صديقك، فبدلاً من الذهاب للمتصفح ثم البحث ثم نسخ الرابط فقط ابحث من خلال الكيبورد واضغط على نتيجة البحث المقصودة، وسيتم إرسالها للطرف الآخر بسهولة ودون المرور على الكثير من الخطوات. ما عليك سوى الضغط على زر G ومنه تضغط على أيقونة البحث

عنب بلدي - تميم عبيد

هذا التطبيق يتيح الكثير من المزايا والاختصارات التي قد تكون مفيدة لمدمني الأحداث بواسطة الموبايل، وبعد تفعيله بسهولة، يمكنك الاستفادة من بعض الخصائص التالية:

الكتابة بخط اليد

بشكل عام، الكتابة باللغة الإنجليزية فعالة جداً بالمقارنة مع الكتابة بالعربية، فهناك قدرة تعترف ممتازة على الكلمات المدخلة حتى لو كان الخط رديئاً أو الكلمة غير واضحة بشكل كافٍ، بينما وفي حالة الكتابة اليدوية بالعربية فإن المشكلة الأساسية أن نظام جوجل للتعرف على الكلمات المدخلة يعتمد على الخطوط العربية الرسمية، وبالتالي فإنه كلما كتبت بخط أقرب للرقعة فإن احتمالية خطأ التعرف على الكلمة ستكون أقل، ولتفعيل هذه الخاصية اتبع الخطوات التالية:

- انقر على أي حقل فارغ للكتابة.
- عند ظهور لوحة المفاتيح، عليك النقر مطولاً على زر المساحة الفارغة Space.
- ستظهر نافذة جديدة تتضمن اللغات ولوحات المفاتيح، وسيتوجب عليك النقر على "إعدادات اللغة Language Settings".
- ستظهر نافذة جديدة تتضمن اللغات المستخدمة في لوحة المفاتيح، عليك اختيار اللغة التي تريد إضافة خاصية الكتابة اليدوية لها.
- بعد تحديد نمط الكتابة اليدوية للغة المطلوبة، سيكون بإمكانك استخدام هذا النمط فقط، وفي حال أردت العودة لاستخدام نمط الكتابة

سريتنا

"مناهة بان"
الثورة في مواجهة فرانكو

تمثلت بخلطه لعالمين الأول تاريخي يتحدث عن الحقبة الفاشية في إسبانيا، والثاني فانتازي متوافق مع تخيلات الأطفال.

إذ يركز الفيلم بتوازن على الجانبين معاً، ففي حين تعيش الطفلة مغامرات مع الجن والمخلوقات الغريبة، وتحارب لاستعادة عرشها كـ "أميرة"، تجري المعارك بين الثوار وقوات فرانكو في الغابات على قدم وساق.

ويصل الفيلم إلى نروته حين يتقاطع العالمين في ساحة "مناهة بان" حيث كانت تعيش "أوفيليا" حياتها الموازية، وتتضح أمام المشاهد حقيقة ما كان يجري بالتفصيل، باللقاء بين "فيدال" والثوار الذين حاصروا معسكره.

"أوفيليا" المصدومة بالحرب، تجد في القصص الخيالية التي تقرأها ملاذاً لها من التوحش المحيط بها، لكنها لم تتوقع أبداً أن تعيش في حياتها الحقيقية قصة مشابهة لبعض الشيء.

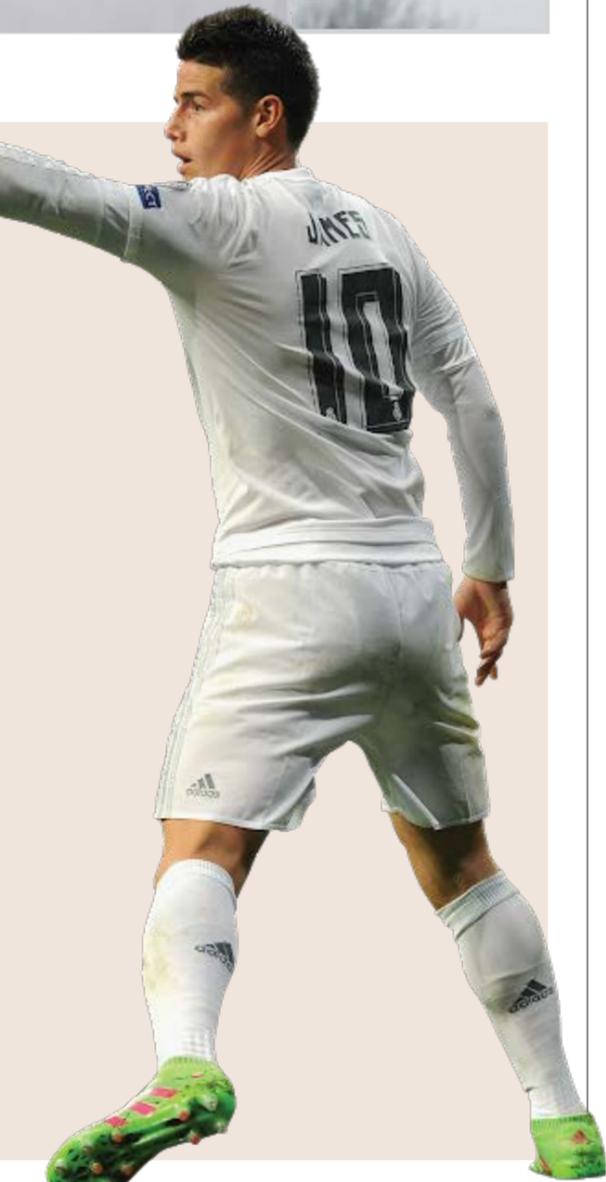
تدخل "أوفيليا" بطريقة ما إلى مناهة بالقرب من مقر المعسكر الفاشي، وتتواصل مع مخلوقات أسطورية، تقدم لها أدلة دامغة على أنها ابنة "إله القمر"، وأن والدها الحقيقي بانتظارها في العالم الآخر.

لكن الأمور لا تجري بالبساطة التي تطرحها قصص الأطفال، فعلى "أوفيليا" تنفيذ ثلاث مهام خطيرة قبل السماح بعودتها إلى وطنها الأم. براعة المخرج المكسيكي جييرمو ديل تورو،

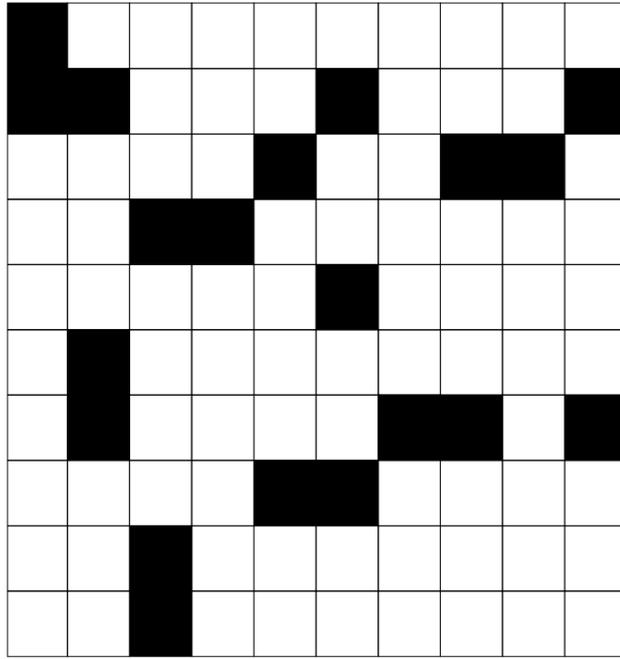
تدور أحداث فيلم "Pan's Labyrinth" (مناهة بان)، في الفترة التي أعقبت الحرب الأهلية الإسبانية، وانتصار الديكتاتور فرانكو، الذي شن حملة إبادة ضد معارضيه وتعقبهم حتى في الجبال والغابات.

وفي عام 1944 تتجه فتاة صغيرة تدعى "أوفيليا"، أدت دورها إيفانا باكيرو، مع والدتها "كارمن" التي لعب دورها الممثلة أريادنا جيل، إلى معسكر مؤقت لجيش فرانكو في الغابات، حيث ينتظرهن زوج أمها القائد العسكري "فيدال"، الذي مثل دوره سيرجي لوبيز.

وكان "فيدال" الوحشي يريد لابنه المنتظر أن يولد في مكان وجود والده، كجزء من العادات والتقاليد، مخاطراً ب حياة زوجته والطفلة الصغيرة باقترابهم من خطوط التماس.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1			4	5
		3	6		4	2			
7	4		2				9		
9					6	3			
		1	8	2					7
3			1					2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مسلسل درامي سوري
2. وعاء للماء - مردود مالي
3. قريب من جهة الأب - نتعافى
4. عشبة ذات أزهار بنفسجية طبية الرائحة ولها استخدامات علاجية - للتعريف
5. من أوقات الصلاة - أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
6. أخف الغازات في الطبيعة
7. طير عينه أكبر حجماً من دماغه
8. ملجأ للعلم والمعرفة - ناعم الملمس
9. قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام - متشابهان
10. امبراطور فرنسي - حسم الأمر

عمودي

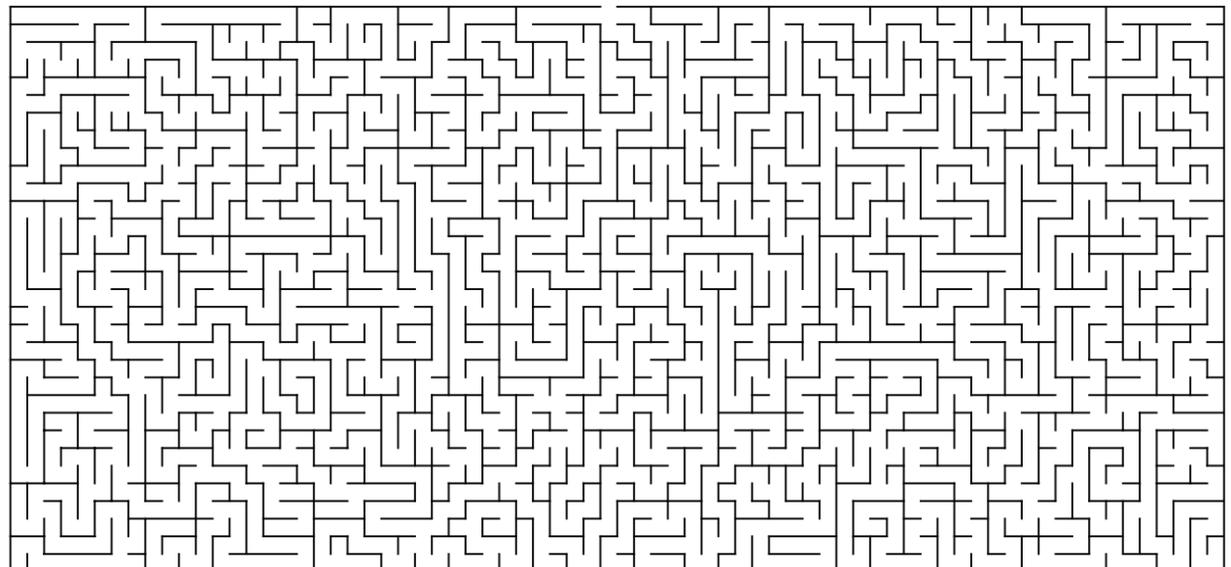
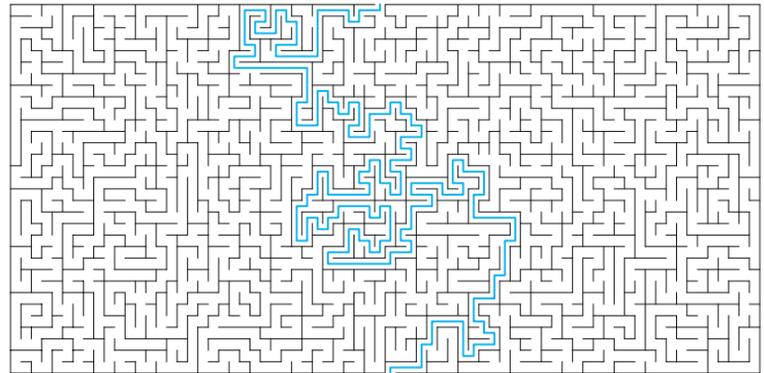
1. لم يؤده حقه - الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
2. في ورق اللعب - رئيس نكاراغوا (معكوسة)
3. من الطيور المائية - شخص واحد - أحضر
4. المائة العطرية المستخرجة من أنواع الحوت - فيه شفاء للناس
5. أعطى يده وفريدها - واحد بالإنكليزية - شاي (بالإنجليزية)
6. درجة حرارة الجو مرتفعة - استدرك وأعاد النظر - متشابهان
7. للسؤال - الأزهار ذات الرائحة
8. خوف وقلق شديد - منير (مبعثرة)
9. ذهب ولم يعد - مع السلامة بالإنكليزية (معكوسة)
10. دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ا	و	غ	ا	ر	ي	ت	ا	م	ا
ل	و	م	ي	ا	م	ا	س	ا	ا
ب	ل	ل	ا	ن	م	ح	ن	ا	ا
ت	ق	ر	ي	ب	د	م	ا	غ	ا
ر	و	م	ا	ن	ي	ا	ق	ر	ا
ا	ا	ا	ن	ا	ن	ا	و	ا	ا
م	ق	ي	م	ا	ت	ي	ف	ا	ا
ف	ك	ت	و	ر	ه	و	ج	و	ا
ر	م	ق	و	د	و	ت	د	ا	ا
ش	ط	ر	ن	ج	ا	ر	ن	ب	ا

3	1	6	8	9	7	5	2	4	
4	7	2	1	5	6	8	3	9	
9	5	8	4	2	3	6	7	1	
1	6	5	2	3	8	4	9	7	
7	3	9	6	4	1	2	5	8	
8	2	4	9	7	5	3	1	6	
2	9	7	3	6	4	1	8	5	
6	8	3	5	1	9	7	4	2	
5	4	1	7	8	2	9	6	3	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

قضايا تثير جدلاً قريلاً مونديا لروسيا

تحدثنا بعد المباراة عن الكرة بأنها "تخدم المهاجمين وتعطي الكثير من الصعوبات أمام الحراس".

بيبي رينا حارس نادي نابولي والمنتخب الإسباني أشار إلى أن الكرة تتحرف عن مسارها عند الوصول إلى ارتفاع معين، وتنبأ رينا أنه سيتم تسجيل أكثر من 30 هدفاً من خارج منطقة الجزاء خلال مواجهات كأس العالم.

فيما دعا مدرب حراس منتخب إسبانيا، يولن لوبيتجي، للاعتياد على الكرة الجديدة بدلاً من الشكوى منها، وقال المدرب في مؤتمر صحفي، الاثنين الماضي، "اشتكى الحراس من كرة القدم لكنها ستستخدم على أي حال في البطولة ويجب الاعتياد عليها"، معتبراً أن أي شيء آخر هو مجرد إثارة للجدل وضجيج بلا داع.

وخلال المواجهة الودية التي جمعت كلا من المنتخبين الإسباني والألماني، الجمعة 23 من آذار، سجل توماس مولر مهاجم المانشافت من تسديدة بعيدة المدى، بدا أنها خدعت دي خيا وهي في الهواء.

بينما وصف تيرشتيغن "تيل ستار 18"، بأنها "يصعب التعامل معها"، وأضاف "رغم أن الكرة ليست المسؤولة دائماً عن الأهداف لكنها يصعب التعامل معها بعض الشيء، رأيت الهدف الذي سجلناه"، مشيراً إلى هدف مولر. واتفق الدولي الألماني مع رأي لوبيتجي بقوله "ليس لدينا خيار آخر سوى الاعتياد عليها".

يكون هذا الأمر جاهزاً خلال ستة إلى ثمانية أسابيع من التحضيرات لكأس العالم.

"تيل ستار 18" الكرة التي تتحرك كثيراً وفي إطار التحضيرات للنهائيات كشفت شركة "أدياس" عن الكرة الرسمية لكأس العالم 2018، في خطوة اعتبرها موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم "مذهلة"، وتمثل محاكاة للتاريخ، إذ تحتفل الشركة بذكرى أول كرة اعتمدت في نهائيات كأس العالم على الإطلاق.

"أدياس" سمت الكرة بـ "تيل ستار 18"، وبحسب "فيفا"، يعود أصل التسمية إلى أن الكرة أصبحت "نجمة التلفزيون" في زمانها، وسرعان ما أعرب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن إعجابه بالكرة، مضيفاً "كنت محظوظاً بالتعرف على الكرة في وقت سابق، ولقد تلاعبت بها وأعجبني التصميم الجديد والألوان وكل شيء".

ولكن مع التجربة الأولى للكرة في مباراة حقيقية سببت نوعاً من الذعر لدى بعض حراس المرمى. صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية قالت إن حراسي منتخب ألمانيا وإسبانيا خرجا من ودية الفريقين، الجمعة 23 من آذار، يشكيان من الكرة، مطالبين ببعض التعديلات عليها. وذكرت الصحيفة أن كلاً من ديفيد ديخيا حارس المنتخب الإسباني، ومارك أندري تير شتيغن حارس المنتخب الألماني،

إذ باتت معظم الشكاوى تدور حول كثرة استخدامها خلال المباراة وتأثيرها على وتيرتها أو عكس ذلك.

إلا إن انفانتينو دافع عن الخطوة من خلال تصريحاته التي نقلها موقع "فيفا"، في شباط الماضي، إذ يرى أنه لا يعقل أن يكون كل شخص في الملعب وخارجه أمام شاشة التلفزيون يمكنه رؤية إذا ارتكب الحكم خطأ، كبيراً أو صغيراً، وأن يكون الوحيد الذي لا يرى هذا الخطأ هو الحكم. وأضاف "إذا كان باستطاعتنا مساعدة الحكم، يجب أن نفعل ذلك"، مؤكداً أنه "واثق" من اعتماد هذه التقنية في مونديا لروسيا.

هذه التقنية كانت محط انتقادات واسعة لا سيما من اللاعبين والمشجعين الذين يروا أنها تؤدي إلى إبطاء الإيقاع خلال المباراة وتعطيلها، إذ وصفها لاعب وسط ريال مدريد لوكا مودريتش بأنها اختراع "لا يمت بأي صلة لكرة القدم"، وعبر جانلوجي بوفون عن عدم إعجابه بتقنية الفيديو، وقال "إنها تعطيني انطباعاً أنني أزالو رياضة كرة الماء، لا يمكننا أن نتوقف كل ثلاث دقائق".

إضافة إلى هذه الانتقادات، يرى حكام أن التطبيق المثالي للتقنية يحتاج إلى فترة أطول من الاختبارات، وخاصة بما يتعلق بسلاسة التواصل بين الحكم الرئيسي وحكام الفيديو.

وقال الحكم الألماني السابق بيرند هاينمان، وفق ما نقل موقع "بي إن سبورت"، "يستحيل أن

"كلما أظهرت دعمي لاستخدام التكنولوجيا فكرت بالأمر، ومن المؤكد أنه ذلك الهدف لم يكن ليحسب لو كانت التكنولوجيا موجودة"، هكذا علق ديبغو مارادونا، نجم كرة القدم الأرجنتينية، في مقابلة له مع موقع "فيفا" الصيف الماضي، على هدفه الذي سجله بيده في مرمى إنكلترا خلال ربع نهائي مونديا ل1986، والذي توجت الأرجنتين بلقبه، الهدف الذي بقي كأكبر كارثة تحكيمية في بطولة كبرى لكرة القدم.

تعليق مارادونا جاء عقب اقتراحات أعضاء من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لاستخدام تقنية الفيديو المساعد للحكم (VAR)، والذي أقره الاتحاد بشكل دائم في مباريات كرة القدم ومن ضمنها نهائيات كأس العالم روسيا 2018، في آذار الماضي، وكان ذلك وفقاً لما أعلنه رئيس الاتحاد، جياني إنفانتينو، عقب اجتماع عقد في مدينة زيورخ السويسرية من قبل هيئة تشريع قوانين كرة القدم في مجلس الاتحاد الدولي للعبة.

تقنية الفيديو بين مؤيد ومعارض التقنية حظيت بدعم واسع من مسؤولي الاتحاد لا سيما رئيسه السويسري، لكنها لم تلق إجماعاً في أوساط المشجعين واللاعبين،



مونديا لروسيا

كولومبيا..

حظوظ متساوية لمنتخب طموح

خاميس وفالكو كان المنتخب الكولومبي متأخراً بهدف لصالح البرازيل، متصدر الترتيب في التصفيات القارية، العام الماضي، ليتمكن رادميل فالكو، مهاجم نادي موناكو الفرنسي، من تسجيل هدف التعادل لصالح أصحاب الأرض، وحصد الفريق بفضل نقطة ثمينة جداً ساعدته بالوصول إلى نهائيات روسيا.

فالكو الذي منعه الإصابة من المشاركة في مونديا لروسيا، ونقل موقع "فيفا" عن اللاعب قوله "سيكون من الرائع أن أتمكن من الحضور، لقد كافحت لسنوات عديدة لذلك".

ولا شك بأن القائد خاميس رودريغز، الفائز بجذاء "أدياس" الذهبي في البرازيل 2014، سيبدل جهداً كبيراً لحصد المزيد من الأهداف لصالح كولومبيا في روسيا، وقد نجد النجم المعار حالياً لبايرن ميونخ، بحصد لقبين في منافسات كأس العالم للأندية ودوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد في موسمي 2016 و 2017.

قد تكون موقعة كازان بين البولنديين والكولومبيين محورية في تحديد مصير المجموعة وكشف ملامح المتأهلين منها إلى مراحل خروج المغلوب في المسابقة. وستسعى كولومبيا إلى الارتقاء بأدائها إلى مستوى أكبر من ذلك الذي حققته في البرازيل 2014، عندما وصلت إلى دور الثمانية، إذ يعتمد المنتخب على قائده خاميس رودريغز، ورأس الحربة رادميل فالكو، الذي تحسن إنتاجه التهديفي في آخر مباراتين مع المنتخب، وتمكن من تسجيل هدفين في ليلة الفوز على فرنسا.

كولومبيا في كأس العالم

تأسس المنتخب الكولومبي عام 1924، بعد تأسيس اتحاد كولومبيا لكرة القدم في العام ذاته، وبلغ المنتخب أفضل تصنيف له، المرتبة العاشرة، في عام 2014، حسب موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

المنتخب شارك في بطولة كأس العالم خمس مرات كان أولها عام 1962، وأفضل نتيجة وصل إليها الفريق في 2014 ببلوغه ثمن النهائي. وشاركت كولومبيا 21 مرة في بطولة كوبا أمريكا وتوجت ببطولتها عام 2001، بعد أداء مذهل.

تمكن المنتخب من وضع اسمه ضمن أفضل عشر فرق في العالم، ولكنه بدأ بالتراجع بعد الأداء المميز الذي قدمه في البرازيل. تمكن المدرب الأرجنتيني، في ستة أعوام قاد بها المنتخب الكولومبي، من إعادة الفريق إلى الرتم الهجومي الذي ميزه في تسعينيات القرن الماضي، وأصبح بيكرمان بطلاً وطنياً في كولومبيا بعد أن قاد منتخبها لتقديم أفضل ما لديه في 2014، إذ كان من أمتع الفرق آنذاك.

المجموعة الثامنة في نهائيات 2018.. تنوع كبير تشهد المجموعة الثامنة من كأس العالم روسيا 2018، تنوعاً كبيراً في تشكيلاتها، إذ وضعت القرعة منتخب بولندا الأوروبي إلى جانب السنغال القادم من القارة السمراء في مواجهة كولومبيا ممثل أمريكا الجنوبية في المجموعة، واليابان القوة القادمة من آسيا.

تقارب مستويات الفرق المشاركة في المجموعة جعل أمر التكهّن بالمنتخبات المرشحة لتخطي دور المجموعات مهمة صعبة، كما أن هذه المجموعة هي الوحيدة التي لا تضم أي منتخب سبق له التربع على عرش أكبر بطولة كروية.

قلب المنتخب الكولومبي الطاولة على نظيره الفرنسي بعد تقدمه عليه بهدفين لتنتهي المباراة بثلاثة أهداف لصالح "لوس كافيتيروس"، في إطار التحضيرات لنهائيات كأس العالم روسيا 2018، واحتفل الكولومبيون بالفوز الأول على الديوك الفرنسيين بعد هزيمتين سابقتين.

وعبر قائد المنتخب الكولومبي، خاميس رودريغز، عن رضاه بنتيجة المباراة الثانية في ذات التحضيرات مع منتخب أستراليا، وفي تصريحاته عقب المباراة، الثلاثاء 27 من شباط، قال رودريغز "يجب النظر إلى الجانب الجيد... ولكن كي نكون في حال جيدة يجب أن يحدث ذلك في غضون ثلاثة أشهر".

ويرى رودريغز أن حصيلة النتائج الإيجابية التي حصدها المنتخب الكولومبي بجلوته الودية جعلت من المنتخب "أكثر نضجاً".

طريق الوصول إلى التشكيلة المثالية عانى المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان الأمرين خلال التصفيات المؤهلة لكأس العالم للوصول إلى التشكيلة التي ستشارك في نهائيات البرازيل عام 2014، وبعد العديد من العثرات



تعا تفرج خطيب بدلة

رجل "بهيمة" من سلالة المعري

يقول صديقي الظريف "أبو عبيدو" إن الفيسبوك يسلي أكثر من نصف كيلو بزر ناعم. فالإنسان الفيسبوكي يتمتع بميزة نادرة، وهي أنه يمتلك وقت فراغ طويلاً، يستيقظ صباحاً، وقبل أن يحتسي فنجان القهوة الصباحي مع صوت فيروز تراه يفتح الفيسبوك ليرى إن كانت لديه رسائل، ثم ينطلق في جولة مكوكية مثل جولات وزير خارجية أمريكا الأسبق هنري كيسنجر الذي كان، في سنة 1974، يسافر من تل أبيب إلى القاهرة إلى عمان إلى دمشق، وبالعكس، بقصد ترتيب اتفاق لفصل القوات يرضي إسرائيل، وتقبل به الدول العربية مرغمة، كالعادة.

ويسافر الفيسبوكي على صفحات الآخرين، وبعد القهوة، وربما خلخالها، يلاحق المناسبات الاجتماعية، ففي يوم الجمعة يكتب لأصدقائه "جمعة مباركة"، وفي بقية الأيام لا يترك عيد أب، أو عيد أم، أو عيد شجرة، أو عيد ميلاد أحد أصدقائه، إلا ويدلي بدلوه فيه، معتقداً أن التاريخ سوف يحاسبه في المستقبل حساباً عسيراً على أي تقصير يبدر عنه، فمثلاً، لو لم يحتفل بعيد الأم في هذه السنة سيقول له "التاريخ": بصلاة محمد، يا فلان، ويدي على رأسك، والنبي كباسك، في عيد الأم - 21 آذار من سنة 2018، ليش ما ترجمت على أمك، وأمها وأصدقائك، وعموم أمهات المسلمين؟ وحينما رأيت أن صديقك فلاناً الفلاني غير بروفايله، ووضع إحدى صورته الجديدة بدلاً من القديمة، ليش ما كتبت له "منور أبو فلان الورد"؟

لم ينجُ أحد منا، نحن الفيسبوكيين، في عيد الأم لهذه السنة من الترحم على والدته، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في عدم العثور على بوست واحد مختلف عن البوستات التي تُرسل الرحمات مثل زخ المطر إلى أمهاتنا وأمهات المسلمين، دون وجود أي شيء فني أو أدبي مبتكر.

ولكنني، مع ذلك، عثرت على بوست طريف يترحم كاتبه على امرأة مسيحية أجنبية كانت تقدم العون، بحنان نادر، لأطفالنا المنكوبين، ودون أن تنتظر مقابل ذلك جزاء أو شكوراً. طبعاً لم أقرأ التعليقات، لأنها بدأت تنقلب، منذ اللحظة الأولى، إلى فتاوى، وأسئلة عبقرية من قبيل: هل يجوز الترحم على امرأة كافرة أم لا يجوز؟ وبعد أن تقرأ قال فلان، وقال علان، توشك على الوصول إلى النتيجة وهي أن نترك أطفالنا بلا مساعدة نكايه بتلك الكافرة... وأما صديقتي ميسون ملحم فكتبت، في سياق بوست عن عيد الأم، أن الحق على الأمهات اللواتي خلفن هذه الخلفة التبعسية! وهي لا تعمم، بل تقصد بعض الناس الذين تظهر منهم الإساءات للآخرين ولأوطانهم.

أخيراً: موضوع الخلفة ذكرني بمهرجان خطابي أقامته الجبهة الوطنية التقدمية لصاحبها حافظ الأسد، ذات يوم، في صالة الباسل بإدلب. أحد الخطباء بدأ خطاباًه بقوله: يا أحفاد طارق، وخالد، وصالح الدين، وأبي العلاء المعري... ههنا التفت نحو صديقي القاص تاج الدين الموسى وسألته: المعري له أحفاد؟

فقال لي بصوت سمعه الحاضرون كلهم تقريباً: أصلاً المعري رفض أن يتزوج حتى ما يطلع بين خلفته واحد "بهيمة" مثل هذا!

أكاديمية "تايكواندو" في مخيم الأزرق

لاجئ سوري، وفق أرقام مفوضية الأمم المتحدة التابعة للأمم المتحدة.

وبدأت الأردن، بتمويل خارجي، تنظيم الأمور الحياتية للاجئين السوريين في مخيماتها الحدودية، وكانت افتتحت مكتباً لتشغيل اللاجئين، في شباط الماضي، على غرار مكتب افتتحته في مخيم الزعتري أيضاً.

ووفق الإحصائيات الرسمية تستضيف الأردن نحو 1.3 مليون لاجئ سوري منتشرين في مختلف مناطق المملكة، 650 ألفاً منهم مسجلون في مفوضية اللاجئين.

الرياضي، ضمن خطة نشر اللعبة في مخيمات اللجوء حول العالم.

وعين الاتحاد الدولي للتايكواندو المدرب عاصف صباح للإشراف على التدريب في الأكاديمية.

وقال مدير المؤسسة العالمية للتايكواندو، بيارولي، "إن هدف المؤسسة تحفيز أطفال مخيمات اللاجئين على ممارسة الرياضة بشكل عام، والتايكواندو بشكل خاص"، وفق ما نقلت "الغد الأردني".

ويضم مخيم الأزرق ما يزيد على 25 ألف

يفتح رئيس الاتحاد الدولي لرياضة التايكواندو، تشانج أون تشوي، أكاديمية تدريب تايكواندو في مخيم الأزرق للاجئين السوريين في الأردن.

ووفق ما ذكرت صحيفة "الغد الأردني" فإن الأكاديمية تفتتح، الأحد 1 من نيسان، ضمن احتفال رسمي بحضور أعضاء من لجان الاتحاد الدولي وشخصيات رياضية أردنية.

ويأتي افتتاح الأكاديمية بدعم من المؤسسة الإنسانية للتايكواندو في سويسرا، وبالتعاون من الاتحاد الأردني

على سد الرستن

مشاريع لكشافة دمص



أطفال من ريف حمص شاركوا في نشاط كشافة قرب سد الرستن - آذار 2018 (عنب بلدي)

"لم أستطع اصطيد أي سمكة ولكني حلت لغزتين خلال المسابقات"، تقول الطفلة لينا الشيخ علي (10 سنوات)، متحدثة عن زيارتها الأولى في حياتها لمزارع الرستن والسد على ضفاف نهر العاصي في ريف حمص الشمالي.

عنب بلدي - خاص

اعتقل والد لينا وما زال حتى اليوم في سجون النظام، وتتمنى في حديثها لعنب بلدي أن تذهب برفقته إلى نفس المكان، رغم مشاركتها لأقرانها في نشاط الكشافة، الذي رعاه "مركز صديق الطفل" التابع لمنظمة "إحسان للإغاثة والتنمية"، نهاية آذار.

وتقول الطفلة نورة فرزات (12 سنوات)، إنها استطاعت اصطيد سمكة من النهر، مضيفة أنها شاركت و20 طفلاً في العديد من الأنشطة والتدريبات، وتضمنت حل ألغاز ومسابقات ونشاطات تعاون، وفق قائد الفريق هاني سعد الدين. وهدف مشروع الكشافة إلى إتاحة الفرصة

أمام كل طفل بأن يؤدي واجبه ويقوم بمسؤولياته تجاه الفريق الجماعي، وفق تعبير سعد الدين، الذي يرى أنه "حقق الاستفادة من قدرات الأطفال مهما كانت ضعيفة لإتمام الأنشطة بالشكل الصحيح".

وتنافست مجموعتان في الكشافة، بحسب قائد الفريق، ويقول إنه حاول توسيع الأنشطة لتتضمن نشاطات عقلية ومفيدة، مشيراً إلى أن "الوصول إلى ضفاف سد الرستن كان صعباً فيما سبق، ولكننا استطعنا هدم القصف، وحصلنا على موافقات خطية من أهالي الأطفال".

بدأ مركز "صديق الطفل" العمل في تموز 2016، ويضم أقساماً في الدعم النفسي والترفيه والنشاطات التعليمية التي تستهدف المركز خلال العاميين الماضيين 7200 طفل، 1440 امرأة، ضمن مشاريع للمسنين والكشافة ومشاريع تعليمية وأخرى استهدفت بعضاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفق إدارته.